منبع الجهاد

مجلة اسلامية شهرية



ماسمعت اوسمع
احد من المجاهدين
ان اسمعيل تقهقر
خوفا من الاعداء
الجبناء

— جلال الدين حقاني



مسؤولية الكلمة ..

يونس خالص

ملامح المستقبل في أفغانستان

كمال الهلباوي

من الحقائق المسلّمة التي لا نستطيع إنكارها ان اللسان يلعب دوراً مؤثراً فى إحداث التحولات المختلفة فى المجتمع ، ولذلك أمرنا الله تعالى فى كتابه الكريم { قل لعبادي يقولوا التى هى أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم ..} الاسراء ٥٣) ولأن الشيطان الرجيم على هذا المكر وعلى هذه القدرة لتفجير الخلافات بين المسلمين اذا استخدم الكلمة السيئة ، قال صلوات الله وسلامه عليه : « وهل يُكبُّ الناس على وجوههم يوم القيامة إلا من حصائد ألسنتهم ؟ » .

وإذا كان للسان هذا الأثر البليغ فى حركة المجتمعات وعلاقة الناس ... فإن القلم الذى يعبر عن حركة اللسان بشكل آخر لا يقل عنه أهمية وتأثيراً ، ولذلك قال سبحانه وتعالى { ولا يأب كاتبٌ أن يكتب كما علّمه الله } فهو جل جلاله وقد وهبنا نعمة الكتابة كأداة من أدوات التعبير وحرمها من مخلوقات أخرى ،أمرنا ألا نستخدمها إلا على الوجه الصحيح ، فلا نفتش عن المعايب لنكتبها وحسب ، ولا نغمض عن المحاسن ونتخطاها .. ولانُسخّر القلم كذلك لنزين صورة من لا يستحق .. أو نغطى معايب من لا يستتر عن الله وعن عباد الله .

مسؤولية الكلمة ..

مولوى
محمد يونس خالص



ان عفة السان تقتضي أن لا يتكلم المرء بالفواحش من القول .. وكذلك فإن عفة القلم معناها أن لا يتحرك إلا بالصدق .. ولا يجرى إلا لخدمة الحق . وإذا كان بامكان الفنان المبدع أن يرسم صورة الجمال على أقبح شكل .. أو أن يصور القبيح بشكل حسن .. كذلك فإن بإمكان الكاتب الماهر أن يصبغ المحاسن بالسوء .. أو أن يقدّم السوء بشكل حسن ! مثله فى ذلك كمثل الذى أدخل يده فى جيب انسان آخر يسرقه .. وفى يده الأخرى كتاب الله يتلو آياته على السامعين ! وانا أعتقد أن أعداءنا استفادوا من مثل هؤلاء الكتّاب الذين سخروا أقلامهم للطعن فى الاسلام ولتوهين العزائم عن الجهاد .. أكثر مما استفادوه من صواريخ « سكود » والدبابات والطائرات ! هؤلاء الكتّاب الذين إما أنهم لم يروا قط خنادق القتال بأعينهم ، أو أنهم كانوا يحاولون الوصول إلى « الكراسى » باسم الجهاد ، فلما فشلوا أشرعوا اقلامهم للكتابة ضد جهادنا .. ولتخذيل المجاهدين عن مقاتلة العدو .. وتمكنوا من ذلك بالفعل .. واستطاعوا إضعاف همم الكثيرين وجرح أحاسيس الناس وتشتيت أفئدتهم .

انك حينما تقرأ المجلات والصحف التى كانت تُطبع فى عهد ظاهر شاه المخلوع .. سيتضح لك كم من الكُتّاب الخونة كانوا يرتزقون هناك ويأكلون بالكتابة ضد الاسلام وضد الملة .. ثم عادوا الآن ليُخرجوا المجاهدين عن درب الحق بكتابات جديدة تقطر بالسم وهى تتستر بشعارات جذابة .. فتدعو إلى الحكومة المحايدة .. وتنادى بالادارة المشتركة مع الشيوعيين .. وتبث بين المجاهدين أن الحرب قد انتهت .. وأن الحلّ العسكرى قد فشل .. وأن الخيار السياسى هو الخيار الوحيد للأفغانيين .

ان دماء مليون ونصف مليون شهيد فى أفغانستان ، وجهاد السنوات التى مضت ، وتضحيات شعب بأكمله ، لا يمكن لأحد أن يمحوها بجرة قلم مأجور ، ولن نسمح لأى كان أن يعبث بجهادنا المتصل ، وليعلم الكتّاب المنافقون والسياسيون العملاء أن المجاهدين يعرفونهم حق المعرفة .. ويرصدونهم ويرصدون أعمالهم ومؤامراتهم الفاسدة .. وأن الجزاء العادل فى انتظارهم إن لم يكفوا ويتوبوا ، وليكن المجاهدون معلى حذر .. فالأقلام المأجورة تعمل عملها .. والكتابات المسمومة لم تنقطع .. ولا بدّ للمؤمن أن يكون فطناً ..فلا يلقى لمزأمير الشيطان بالاً .. ولا يقدم للمنافقين اذنا صاغية . ولا يعتمد على دعايات المغرضين وأحاديث المأجورين .. قال الله تعالى وهو أصدق القائلين : { يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . . }

وقال صلوات الله وسلامه عليه : (كفى بالمرء إثما أن يُحدّث بكل ما سمع) . والحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

منبع الجهاد

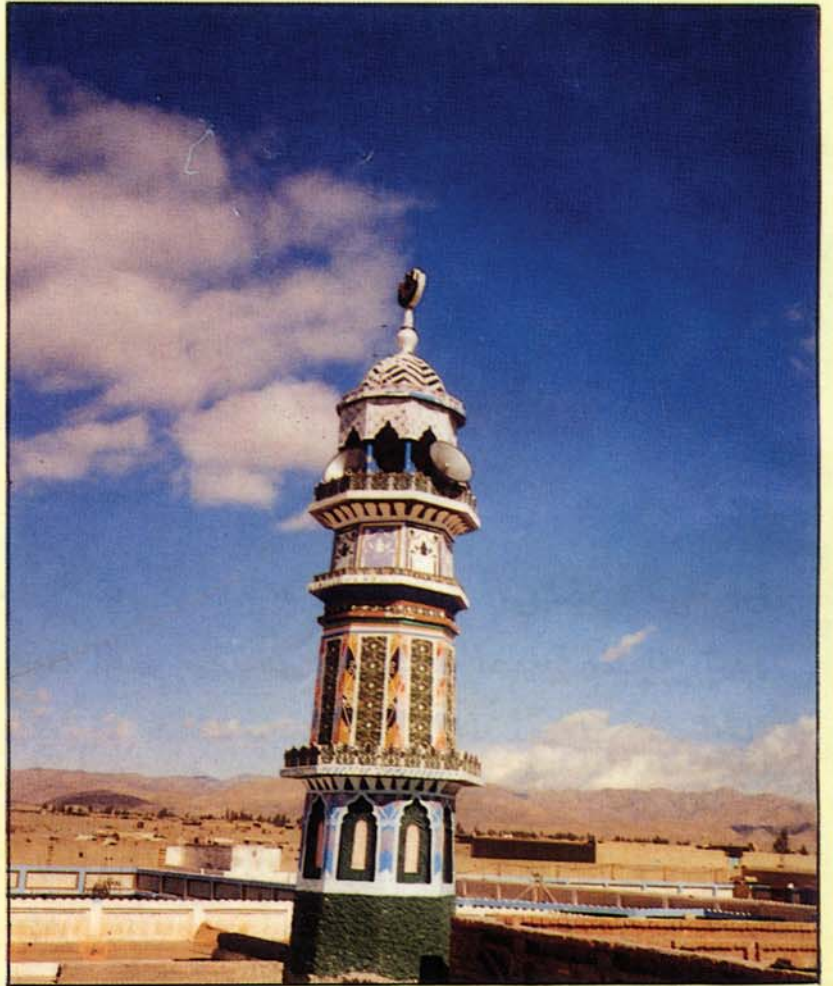
مجلة شهرية

تصدر عن :

كلية منبع العلوم (ميرانشاه)

المؤسس ورئيس التحرير

مولوي جلال الدين حقاني



● الاشتراك السنوي :

٢٠ دولارًا لدول آسيا وإفريقيا

٢٥ دولارًا لباقي دول العالم

● الإدارة :

كلية منبع العلوم « ميرانشاه » باكستان

ت : ٧٣٩

● التحرير - الإدارة - الاشتراكات

بشاور :

ت 42204 ص.ب ١٠٣٣

● المملكة العربية السعودية - الرياض ت : ٤٧٧٧٨٧٢

● المكاتب .. التوزيع

● ابوظبي : ت : ٣٢٧٣٣٩

العنوان : شارع الاستقلال بناية سهيل بن مبارك فوق عيادة الفهيمي

● العين : ت : ٦٦٦٥٣٨

● الشارقة : ت : ٤٦-٤٨٠٤٢

● دبي : ت : ٢٣٥٢٣٥

● بدع زايد : ت : ٤٧٥٨٧

في هذا العدد

HABIB BANK CONTONMENT BRANCH SADAR ROAD
PESHAWAR NO 20559

هل تستسلم خوست ؟



تستسلم مدينة خوست ؟ يثار هذا السؤال من وقت الى آخر حتى تحول فى حد ذاته الى ما يشبه اللغز ، فالحالة المأساوية لحماية المدينة تتردى يوما بعد يوم . والمجاهدون فى تقدم ثابت نحو مركز المدينة ولكن فى ايقاع بطيء أملته ظروف الموقف الدولى العام الذى لم تتغير معادلاته فقط بل انقلبت بشكل جذرى . وكانت نتائج ذلك الانقلاب اكثر وضوحا على القضية الافغانية قبل أى قضية آخرى وان تفجرت قضايا آخرى بعد ذلك وبشكل مأساوى أيضاً !

واستفاد نظام نجيب الماركسى فى كابول أيّما استفادة من ذلك الانقلاب فى المعادلات الدولية ، وفى المقابل تضرر، المجاهدون وبنفس الدرجة .

وقد ساهمت بعض السلبيات الداخلية لدى المجاهدين فى اضعاف موقفهم العام وتأخير أو عرقلة العديد من الانتصارات الكبيرة التى كانت / ومازالت / تبدو ممكنة وفى متناول الامكانات المتاحة لدى المجاهدين .

ومدينة خوست واحدة من أبرز تلك الانتصارات المحتملة والتى تقع فى متناول الامكانات المتاحة لدى المجاهدين .

وهى أيضا تأثرت بانعكاسات الانقلاب الحادث فى الموقف الدولى وسلبيات الوضع الداخلى . وليس سرا ما يعانيه المجاهدون الآن - حول خوست وغيرها - من قلة السلاح والعجز الكبير فى عتاد الأسلحة الثقيلة ،اضافة الى عجز مزمن فى الامكانات المالية ، والاستنزاف الاقتصادى الذى سببه ارتفاع أسعار الذخائر فى الاسواق الحدودية القبلية .

وأهم سلبيات الموقف الداخلى هو قصور التعاون بين فصائل المجاهدين وتخلفه عن متطلبات الوضع الراهن،سواء فى المجال العسكرى الداخلى أو مجال السياسة الخارجية والداخلية معا .

ومن تلك الثغرة بوجه خاص استفاد نظام كابول الماركسى فى اطالة أمد بقائه والاحتفاظ بالمدن الهامة سليمة تحت سيطرته رغم الظروف المأساوية التى تعيشها بعض تلك المدن - خاصة مدينة خوست ومن المناورات المشهورة التى لجأ اليها نظام كابول هى التلويح لفصائل المجاهدين - كل على حدة -

برغبته فى التسليم اليه بوجه خاص وبربط ذلك بصفقه سياسية سرية - حسب المزاج السياسى للفصيل الجهادى .

فمرة تكون الصفقة هى التسليم للمتعاطفين مع الملك السابق ظاهر شاه ضمن " سيناريو " للحل الشامل يضمن عودة الملك ومشاركته الفعالة فى الحياة السياسية للمرحلة المقبلة .

أما اذا كانت المناورة مع المعادين للملك فان الصفقة تتبدل لتشمل "حكومة ثورية مشتركة " يتقاسم فيها الشيوعيون (الذين سيحملون على صكوك بالتوبة) مع الفصيل الجهادى المعنى بالصفقة .

المحزن فى الامر أن الاحداث قد اثبتت عدم صدق نظام نجيب فى أي من تلك العروض وأن الامر كله لايعدو عن كونه مناورة لاكتساب الوقت الذى يعمل لصالح النظام - مادام قادرا على مجرد البقاء - ويعمل ضد صالح المجاهدين الذين تجمد تقدمهم العسكرى وتوقف تحركهم السياسى أو كاد .

وقد طرحت امثال تلك الصفقات على المدن ذات الوضع المتأزم مثلا خوست وقندهار ، ورغم ثبات فساد تلك الصفقات فان البعض مازال يتوهم امكان نفاذها والاستفادة منها ، وقد يتمادى اكثر من ذلك الى مجافاة / أو حتى معاداة / الاطراف المناوئة للصفقة والصاق الاتهامات بها بدعوى أنها تعرقل النصر أو تكره النفع لزملائها أو أنها ترفض منح الأمان لقوات الحكومة التى ترغب فى الاستسلام ..

وبعد مرور كل ذلك الوقت على امثال تلك المناورات من جانب الحكومة الشيوعية بات واضحا لدى معظم المجاهدين بأن استسلام خوست أو غيرها لن يتم بغير عمل عسكرى فعال ومؤثر ضد قوات العدو .

وأن مثل ذلك العمل لن يتم بغير تطوير التعاون العسكرى بين صفوف المجاهدين وتوحيد قياداتهم ، وأن كثيرا من المشاكل التى تواجه المجاهدين يمكن حلها عن ذلك الطريق بما فى ذلك أزمة الذخائر الثقيلة .

وليس سرا الآن أن بعض الجهات الخارجية بالتعاون مع بعض العناصر الداخلية تقف خلف ظاهرة سحب الذخائر الثقيلة من الأسواق القبلية الحدودية وشرائها بأسعار خيالية تفوق قدرة المجاهدين ، ويمكن القول أيضا أن هناك كثير من القدرات العسكرية مازالت " مخزونة " لدى البعض لأسباب ليست واضحة ومن الصعب تفسيرها خاصة وأن الظروف الحالية تستدعى تصعيد العمل العسكرى الى حدّه الأقصى لاسقاط نظام كابول الماركسى قبل أن تنقذه مؤامرات التسوية الدولية .

ولاشك أن " خزن " القدرات العسكرية وتجميدها يعتبر خدمة كبيرة لتلك المؤامرات الدولية ، سواء أدركت الاطراف " الخازنة " تلك الحقيقة عن وعى أم لم تدرك ، لقد تحملت الاطراف المجاهدة الناشطة عسكريا فوق طاقتها وأوشكت على استهلاك كافة مواردها المتاحة وتحذر من مغبة هذا الموقف السلبى الذى يجمد قدرات عسكرية ومالية كبيره بدون أن يدفع بها الى ساحة المعركة فى ذلك الوقت الحاسم .

وقد يكون نصرا عسكريا كبيرا /مثل فتح مدينة خوست مثلا كافيا لأن يقنع بعض الأطراف الداخلية المترددة أن تطرح امكاناتها المالية والتسليحية فى ساحة المعركة للحصول على نصر عسكرى حاسم بدلا من انتظار غنائم باردة من طاولة المساومات الدولية التى قد لاتلقى اليهم حتى بالعظام المجردة !

الشهيد اسماعيل
قربان لعزة الاسلام



الشهيد
محمد
اسماعيل

قربان
جديد
لعزة
الاسلام

هو القائد محمد اسماعيل [ذبيح الله] بن خواجه محمد وهو شقيق الشيخ جلال الدين حقانى - والثانى فى ترتيب الاشقاء الاربعه وهم جلال الدين - محمد اسماعيل - ابراهيم - خليل

وجميعهم قادة فى جبهات القتال فى ولاية باكتيا تحت قيادة شقيقهم الشيخ جلال الدين حقانى

ولد " اسماعيل" عام [١٩٥٤م] فى قرية [كاريزكى] فى منطقة جدران من مركز خوست ،

وبدأ الجهاد فى عام [١٩٧٣م] مع اخيه جلال الدين وتمكن فى عملية عسكرية من فتح وادى"ابراهيم خيل " وبعد ذلك مديرية ميرى شوفى فى منطقة الارجون ثم مديرية سيره فى منطقة جومل ، ثم وادى "سرحوزه " ووادى ليزة فى منطقة تاناى فى خوست ،

كما شارك فى معركة نريزى ، وقاد اسماعيل معركة ستى كاندو وقرب جارديز ثم فى وادى زرمت الى الغرب من جارديز ،

وقد اصيب اسماعيل مرتين خلال جهاده فى سبيل الله وكانت عمليته الاخيرة معركة عنيفة مع القوات الشيوعية المحتشدة فى جارديز والتى كانت تخطط لنجدة مدينة خوست الحدودية المحاصرة وقد جرح اسماعيل فى تلك المعركة فى تلك المعركة فى [٩٠/٧/٢٣] واستشهد متأثرا بجراحه فى أحد مستشفيات اسلام اباد فى[٩٠/٧/٣٠] نسأل الله أن يتقبل شهيدنا ويسكنه فسيح جناته وإنا لله وانا اليه راجعون ،

كلمة الشيخ صبغة الله مجددى رئيس الدولة فى حكومة افغانستان الاسلاميه المؤقته بمناسبة استشهاد القائد محمد اسماعيل .

استشهاد القائد محمد اسماعيل

خسارة كبرى لشعبنا المجاهد

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين .. وبعد

أيها الاخوه الاحبه من المجاهدين والعلماء والمهاجرين .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة ..

فى ذلك التجمع الكريم جئنا لتقديم التعازى القلبيه للشيخ جلال الدين حقاني وعائلته خاصة وللمجاهدين عامة فى استشهاد فقيدنا الكريم القائد محمد اسماعيل نسأل الله أن يرفع درجاته ويسكنه فسيح جناته .

والحقيقة أن استشهاد القائد محمد اسماعيل هى خسارة كبرى لشعبنا المجاهد خاصة فى تلك المرحلة الحساسة من جهادنا .

إخونى المجاهدون : خلال السنوات الاثنى عشر الماضية فى افغانستان أصيب شعبنا بما لم يصب به شعب آخر فى تاريخ البشريه . فقد قدمنا مليون ونصف المليون شهيد ، واجبر اكثر من ستة ملايين شخص على الهجرة بعد أن هدمت بيوتهم وقراهم ، وعدد الأرامل والايتام والجرحى لايكاد يحصى او يعد . ومع هذا فقد رزقنا الله تعالى الايمان وهو نعمة عظيمة كما وفقنا



صبغت الله المجددى

وأعاننا على الجهاد والتضحية فى سبيل الله وفيه سعادة الانسان المسلم وسبب لدخوله الجنة .

وشعبنا البطل إستمر فى جهاده فى أصعب الظروف وعند قلة الوسائل المتاحة .

ونظره الى حقانى واقربائه ومجاهديه الذين استشهدوا فى سبيل الله توضح تلك الحقيقة .

لقد قدم شعبنا تضحيات هائلة - ونحن ولله الحمد مسلمون فإيماننا وعقيدتنا لا تقبل الذل وإرادتنا قوية ونسأل الله تعالى أن يثبتنا على هذه العقيدة .

إن شهيدنا محمد اسماعيل كان اخا لنا وذرعا قويا للمسلمين وحقانى نفسه - وكما تعلمون - هو عالم ومجاهد كبير تفتخر به

الامة الأفغانية خصوصا والأمة الأسلامية عامة نسأل الله أن يوحد جميع القادة الميدانين وشيوخ القبائل وان يرزق الله أفغانستان القادة الاخيار من امثال حقانى من العلماء الصالحين وان يزيد عددهم .

إخوانى الأحبه :

إننا لن نصل الى هدفنا السامى وغايتنا المنشودة بدون الوحدة والاتفاق . فأوضاع أفغانستان قد وصلت الى مرحلة حساسة وخطيرة جدا . والدول المؤيده لجهادنا تواجه اصعب المشاكل والمطلوب من جميع أفراد الشعب ومن القادة الميدانيين أن يتحدوا فى صف واحد وتحت قيادة واحدة .

وعلى القاده الميدانيين أن يتخذوا قرارا متفقا عليه بشأن حكومة المجاهدين وأنا مستعد - حتى لو إختاروا حكومة جديدة - ان أعمل باخلاص فى أى موقع يقبلونى فيه - ونحن نحترم قرارات القادة الميدانيين ونؤيد وحدتهم وهذا امر مهم جدا وقد أوضحت مرارا للقادة الميدانيين انكم اذا اردتم تشكيل حكومة جديدة وتاتون برئيس آخر فاتخدوا قرارا وأنا مستعد لقبوله . ولو تقبلوننى كجندى فأنا أفتخر بذلك واذا لم اقبل فأتوا واخذونى من عنقى .

ان بعض العناصر ترتكب أعمالا ترفضها الاصول الاسلامية الأخلاقية . فيقطعون الطرق وينهبون أموال المجاهدين ويصادرون سياراتهم التى تحمل الأغذيه والمواد العسكرية .

ومنذ أيام ذهبنا الى " كتاواز " فى الارجون وكان هناك أحد الافراد يقطع الطرق ولكن القائد مولوى أسلان رحمانى قاومه وأوقفه عن هذا العمل فأخبرونى أنتم أليس امثال ذلك الرجل هم قطاع طرق ؟

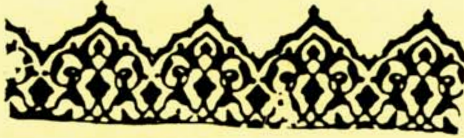
أيها الاخوه : إن قضية الأغتيالات هى من المسائل الخطيرة جدا فكل يوم ونحن نسمع إما عن اغتيال قائد ميدانى أو اغتيال عالم ولكن للاسف الشديد فإننا لم نسمع عن القبض على أحد القتله الجناة . فلماذا ؟ .

ان قتل المسلم جريمة من اعظم الجنايات واكبرها إثما .. ويأتى فى المرتبة بعد الشرك بالله .

وتقع المسئولية على عاتق حكومة باكستان كى تقف فى وجه اولئك القتله سافكى الدماء .

وأخيرا أيها الاخوه اكرر مرة اخرى ألا تضيعوا الفرصة بل اتخذوا قرارا أخيرا كى نطبقه . واكرر استعدادى لقبول اى قرار تتخذونه بصدد قضية جهادكم وحكومتكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .





ماسمعت اوسمع احد من المجاهدين ان اسمعيل تقهقر خوفا من الأعداء الجبناء

—— جلال الدين حقاني



بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلى على رسوله الكريم .. أما بعد أيها الاخوه .. لقد أجتمعنا اليوم فى حفل تأبين أخى الشهيد الذى أفنى اكثر عمره فى مراكز الجهاد إنه القائد الشهيد محمد اسماعيل "ذبيح الله" الذى كان أخى باعتبار النسب ، ولكن باعتباره مسلما ومجاهدا فهو أخ لجميع المؤمنين المهاجرين والمجاهدين .

أن أخى اسماعيل قد رافقنى فى رحلة الجهاد ضد الكفر والالحاد ضد نظام داود (عام١٩٧٣م) وبعد أن حدثت فى افغانستان العزيزة الثورة الالحادية الدامية باستيلاء الشيوعيين على كراسى السلطة . فتقدم اسماعيل الى ميدان المعركة المسلمة بجرأه وبطولة نادرة . فكان بطلا مقداما مازال يقاتل فى سبيل الله حتى رزقه الله الشهادة . بعد أن ابلى بلاءا حسنا وأصيب بكثير من الجروح وجرت على يديه العديد من الفتوحات .. وكثير ماكان يعود الى ميدان المعركة قبل أن تشفى جراحه .

فنسأل الله ان يتقبل منه شهادته وأن يسكنه فسيح جناته . لقد أمضى الشهيد محمد اسماعيل سبعة عشر عاما من عمره فى الجهاد ضمن صفوف المجاهدين وفى خدمتهم . فقد بدأ القتال ضد الكفر منذ عام (١٩٧٣م) وهاجرنا سويا عام (١٩٧٥م) بدون أن نتوقف عن مقاتلة الشيوعيين . وفى جميع مراحل جهاده كان محبوبا من الجميع لهدوء طباعه ودماثه خلقه . فقد كان مشغولا بخدمتهم والقتال الى جانبهم وفى مقدمة صفوفهم فى عمليات خطيرة وشديدة . وعمل سائقا للدبابات والسيارات . وما سمعت أوسمع أحد من المجاهدين أن اسماعيل تقهقر خوفا من الاعداء الجبناء .

أيها الأخوه : إن الحرب السلمه والجهاد الاسلامى ضد الطواغيت فى أفغانستان لم تبدأ الا ابتغاء مرضاة الله تعالى ولتكون كلمته هى العليا .

وكفاحا للملحدين والمنافقين والزنادقه وهذا ما أمر به الله تعالى جميع أمة الاسلام .
واذا تسلط الملحدون والزنادقه على أى دولة اسلامية يصبح الجهاد فرض عينى على سكانها المسلمين حتى يخلصون الارض من كفرهم وفسادهم .
واذا لم يتمكن المسلمون من القتال فالمفروض عليهم ان يهاجروا من تلك المنطقة ليحافظوا على دينهم وعفتهم ثم ينضمون الى مراكز الجهاد ليقاتلوا الكافرين حتى النصر أو الشهادة فتزول الفتنة ويكون الدين كله لله .
ولقد قام المجاهدون بتنفيذ ذلك الحكم الالهى . فهاجروا وقاموا بالجهاد ولايزالون يقاتلون العدو الكافر فإذا تصفحتم أيها الاخوة أوراق التاريخ فلن تجدوا مثيلا لما قدمه المهاجرون الافغان والتضحيات التى قدموها من ثبات على الجهاد والهجرة . فقد هاجر ستة ملايين افغانى الى دول مجاورة كما هاجر عدة ملايين آخرى داخل افغانستان من منطقة الى اخرى حفاظا على دينهم وحياتهم وقدموا مليونا ونصف من الشهداء . قتل منهم مليون تقريبا فى معارك مباشرة مع جيوش الكفر . والباقى من النساء والولدان والشيبان الذين قضوا تحت انقاض البيوت من جراء القصف الشيوعى الغاشم .
كما قدم مهاجرونا حوالى مليونى مصاب بعاهات مستديمة من جراء اصابتهم فى ميدان المعركة فمنهم من فقد قدمه أو يده أو عينه مضحيا ببعض اعضائه فى سبيل الله أما حساب الأرامل والأيتام والسجناء فهو اكثر من أن يحصر وآلاف من شعبنا المسلم قد دفنوا تحت التراب وهم أحياء دون أن يكفنهم أحد أو يصلى عليهم صلاة



الشهيد محمد اسماعيل

الجنازه .
وكثير منهم تفتت جسده قطعا صغيرة تناثرت ولم يعثر منها على اثر بفعل القذائف والالغام .
أيها الاخوه لو نظرنا الى التاريخ فسنرى أن كثيرا من الدول الاسلامية قد سقطت تحت حكم الكفار والملحدين ان هذا الأمر المؤسف قد حدث فعلا ولكن

الذى لم يحدث هو الجهاد وتقديم الشهداء مثلما فعل شعب افغانستان .

أيها الأخوه : أن السوفييت هم اكبر قوة الحادية فى العالم التى لم يكن العالم الاسلامى فقط يرتعد منها خوفا بل أن باقى دول العالم الكافرة كانت فى رعب أشد ولكن الله سبحانه وتعالى جعل ذلك الشعب الفقير قادرا على دفع القوة السوفيتية واسقاطها ونستطيع أن نأتى بمثال جيد لذلك وهو أن قائد الجيش فى دولة ما يختار افضل واشجع قطاعات جيشه كى يفتح أصعب وأقوى الأماكن لدى العدو .



وكان الله تعالى قد أختار الشعب الأفغانى من جملة شعوب المسلمين كى يهزموا ويزلوا اكبر قوات الالحاد فى العالم .

.. أيها الأخوه : فى الآونه الأخيرة نسمع صيحات ترتفع من هنا وهناك تذيع بين المجاهدين والمهاجرين أن الحرب الدائرة الآن فى أفغانستان اليوم ليست جهادا بل هى قتال الاخوة . وأن الجهاد كان فى قتال الروس أما بعد ان انسحب هؤلاء من أفغانستان فأن القتال الحالى هو حرب محلية بين الأفغان . ومثل هذه الشائعات يبثها أما عملاء المخابرات الروسية أو الحكومة العميلة فى كابول أو جهلاء يخدمون العدو بدون أن يشعروا بذلك .

والذى نعلمه جميعا من مهاجرين ومجاهدين أن الجهاد المسلح ضد الألحاد قد بدأ قبل مجىء الروس الى أفغانستان وذلك عندما قفز الشيوعيون الملحدون على كراسى السلطة . والروس تدخلوا متأخرين لمعاونة عملائهم الذين رغم امتلاكهم لاحدث الأسلحة الفتاكة فأنهم لم يستطيعوا أن يقاوموا جنود الرحمن . لذلك تدخل الروس بجيش تعداده منتى ألف جندى ورغم ذلك وبعد حرب شرسه دامت قرابة العشر سنوات لم يجد الروس مفرا من الانسحاب والفشل المخزى . أخوانى المجاهدين : مازال الشيوعيون وعملائهم محاصرون فى المدن والمراكز العسكرية ونحن

نعلن بتمام الجرأة أن جهادنا سيستمر حتى القضاء التام على فتنة الألحاد والكفر ونسقط نظام كابول العميل ونطهر أرض أفغانستان كم رجس الشيوعية . وأن الجهاد مازال فرض عينى على كل مسلم فى أفغانستان وحتى قيام حكومة أسلامية فى البلاد .

.. أيها الأخوة هناك موضوع لابد أن نشير اليه وهو ما نسمعه هذه الأيام من صيحات الغرب والشرق التى تقول بأن الحرب فى أكثر مناطق أفغانستان قد أنتهت والمفروض أن يعود المهاجرون الى مناطقهم تحت رعاية الامم المتحده والمشروع الذى يشرف عليه صدر الدين أغا خان . اما السلاح الأقوى الذى تستخدمه الأمم المتحدة فهو القمح الذى

يمثل الغذاء الرئيسى للمهاجرين الأفغان ، إضافة الى مبلغ ٣٢٠٠ روبية باكستانية تعطى لكل عائلة ترغب فى العودة الى وطنها داخل أفغانستان .

وأعلموا أيها الأخوة أن تلك مؤامرة أخرى من اعداد الجهاد الأسلامى يسعى الى تنفيذها عدو الاسلام والمسلمين صدر الدين أغا خان

فما بدأ الجهاد أبتغاء المنافع المادية وكسب المعونات من الآخرين بل بدأنا جهادنا متوكلين على الله وتحكيما لشرع الله .

فمن كانت هجرتهم تطبيقا لشرع

==============================

الله فلابد أن تكون عودتهم

==============================

وإعادتهم الى وطنهم مطابقة

==============================

لشرع الله .

==========

وكيف يعود المهاجرون الى مناطقهم ومازال الحرب دائرة ومازال الملاحدة الذين بدأنا الجهاد ضدهم قبل وصول الروس مازالوا على رأس الحكم يسيطرون على العاصمة والمدن الكبرى ويقصفون القرى ومراكز المجاهدين بالطائرات والمدفعية وصواريخ سكود

نعم فى أمكان المهاجرين أن يعودوا الى مناطقهم فى الارض المحررة بأيدى المجاهدين وتحت اشرافهم وحمايتهم .

وبعد أتمام تحرير أفغانستان فبامكان كل مهاجر أن يعود الى وطنه بدون ترغيب من الأمم المتحدة أو غيرها من الأمم .

أيها الأخوه : أن من واجب العلماء والدعاة والقادة أن يطوفوا بمخيمات المهاجرين ليفهموهم اهداف تلك المخططات حتى لايحبطوا أجرهم لقاء

==============================

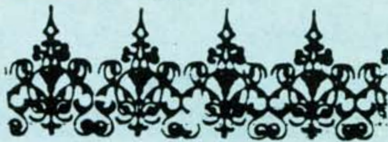
دريهمات وحبات من القمح .

=======================

أن الذين يعودون الى مناطقهم تحت رعاية مشروع الكفار والملحدين لا نعتبرهم مهاجرين بل هم اعضاء " خلق " و" برشم " من شيوعيين تسربوا فى صفوف المهاجرين ويحاولون أذلال المهاجرين ورفع أسهم زعمائهم الملحدين .

أيها الاخوه : ماكنا فى هجرتنا وجهادنا متكئين على أمدادات الباكستان أو غيرها . واذا قطع البشر أمداداتهم عنا فإن مدد الله لا ينقطع .. فهو ناصرنا وعليه اتكالنا اتركو هؤلاء الذين يضغطون علينا بقطع الأمدادات فلن نبيع جهادنا مقابل قمعهم الذى يأكله الدود .







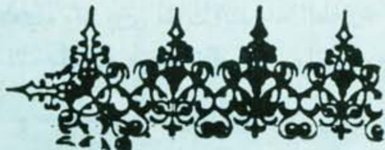
أيها الاخوه : أن المشاكل التى تعترضنا انما هى نتيجة أعمالنا والا فأن الله يبسط الرزق لمن يهاجر فى سبيله ويهيىء له معيشه سهله . وقد قلت لكم أنكم أنتم الشعب الذى هيأه الله لاصعب المهام ورأى فيكم الأستعداد لتحمل تلك الأمانة العظمى فلا تخونوا هذه الأمانة الآلهيه وأنتم الذين أنتخبهم الله باستعدادكم وشجاعتكم لمقابلة الكفر والباطل . وهذه الشجاعة الفائقه لم تكن للشعوب الاخرى لذلك سخركم الله لتحطيم الالحاد والكفر ووهب الله لكم هذا المجد والفخار .

.. أيها الاخوه : الموضوع المهم الذى أحب أن أقدمه فى حضوركم . وأنا دعوت الله تعالى طول حياتى الا يجعل اسلحتنا تقطر بدماء المسلمين . ذلك

الموضوع هو أن القتال من أجل جباية العشر أو من أجل الحزب والتنظيم أو لطلب القياده جميعها حرام ولا يعتبر جهادا بل هو حرب ضد المسلمين .



.. أيها الاخوه : من المفروض الا يقطع المجاهدون الطرق على المجاهدين والمهاجرين أو يكلفونهم المشقه والعنت فانتم الذين تحافظون على عزة الشعب وعفتهم وأنتم المسئولون عن سلامتهم وأمنهم . ومرة اخرى أنادى بالأتحاد الكامل فلا تختلفوا لاى سبب كان . وضعوا أيديكم فى أيدى أخوانكم وقوموا فى صف واحد حتى تتمكنوا من إفشال مؤامرات ومخططات الشرق والغرب اعداء الأسلام والمسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



ملامح المستقبل في أفغانستان

إن الحديث عن احتمالات المستقبل - لا يعد رجماً بالغيب - ولا اعتداءً على مكنوناته ، وليس هو كذلك من قبيل استراق السمع ، وانما هو من قبيل الرياضة الذهنية ، وهو محاولة وضع الأمور فى نصابها ، تماماً مثلما يصنع الخياط جلباباً من قطع قماش متعددة ، أو الرسام الذى يرسم صورة من أشكال وألوان متباينة ، أو المسافر الذى يتخير طريقاً صحيحاً مختصراً أو يتخذ له دليلاً عالما بالطريق حتى لا يتوه فى الصحراء ، أو لاعب الشطرنج الذكى الذى يحسب أكثر من عشرة احتمالات مستقبلية قبل تحريك جندى واحد .

كمال الهلباوى
مستشار معهد الدراسات السياسية - اسلام آباد

المجاملة في مستقبل الأمة نكبة .. والأماني لاتغير الواقع المؤلم .. والأحلام الجميلة سرعان ماتتلاشى مع أول ضوء للصباح ..

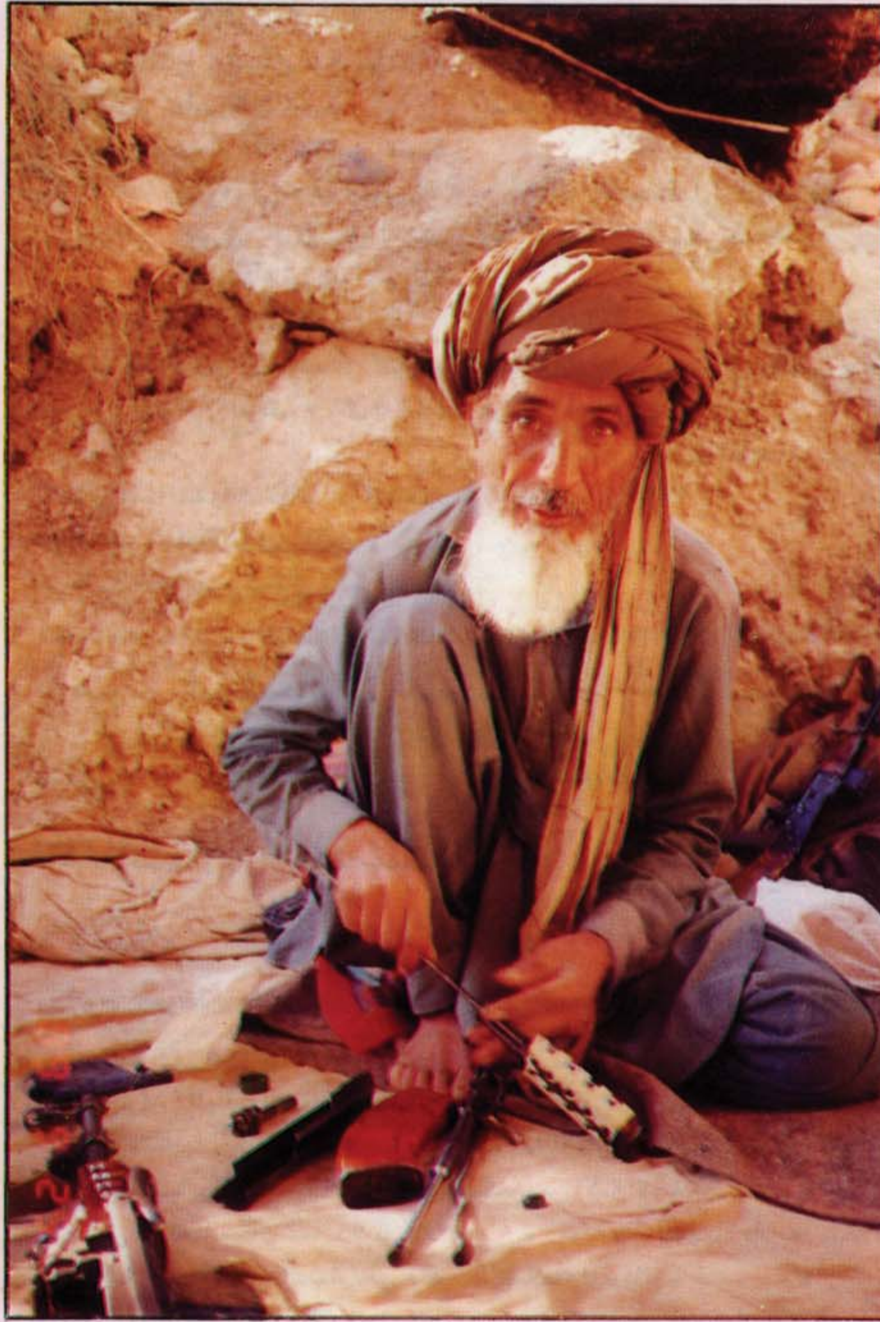
لقد كانت صورة أفغانستان واضحة لى تماماً والحمد لله منذ بداية الحرب فى ضوء الثوابت والمتغيرات السياسية (الدولية والإقليمية) ولكن الصورة أمامى كانت باهتة فى ضوء الثوابت والمتغيرات المحلية التى لم تتضح إلا بقدر محدود وفق ما يسود العالم الثالث من « أمراض » تظل دون تشخيص دقيق صادق ، إما بسبب عدم المعرفة المتقدمة لدى الأطباء ، أو لنقص المختبرات والمعامل ، أو لعدم رغبة المريض زيارة الأطباء وقد يرى الموت آنئذ موتاً فى سبيل الله وأمنية عزيزة تراوده طول فترة المرض !

لقد اتضحت صورة مزركشة لإحتمالات مستقبل أفغانستان تحمل أكثر من لون ورائحة وخاصة بعد إتفاقية جنيف حيث سارت الأمور بحركة سريعة جداً على الساحة العالمية ، ودارت ببطىء شديد قاتل على الساحة المحلية ، وتلا توقيع اتفاقية جنيف مقتل ضياء الحق فى حادث لم ينج منه إلا « أسلم بيك » قائد الأركان الباكستانى الحالى الذى لم يصعد الطائرة أصلاً فى رحلة العودة لأداء واجبات موقوته .

وبدأ الانسحاب السوفياتى من أفغانستان ، وقد انتهى فى هدوء شديد حيث انسلت القوات السوفياتية عائدة إلى بلادها كما تنسل الشعرة من العجين ، وبقى العجين والعجان !

وشكل المجاهدون الأفغان حكومة مؤقتة ظلت منذ تشكيلها فى حاجة إلى روح جديدة أو « محرك » يدفعها إدارياً وفنياً وسياسياً ، ولكن هذه المحركات لا يمكن استيرادها من الخارج فضلاً عن صعوبة تركيبها فى بيشاور!

واليوم إذ تزداد حركة الأمور سرعة



على الساحة العالمية والإقليمية متمثلة فى :

* التقارب الأمريكى السوفياتى الذى أصبح حقيقة واقعة ، فاستراتيجية غير متعارضة تمهيداً للتوصل إلى إستراتيجية واحدة ، وقيادة واحدة لقطار الغرب تنهي الحرب الباردة بين العملاقين .

* زيادة العداء العالمى للاسلام والمسلمين ، وما صاحب ذلك ويصاحبه من تشويه صورة المسلمين .

* التقدم العلمى والتقنى المذهل فى الغرب والتخلف الذى لا مبرر له فى العالم الثالث .

* الصراع الإقليمى وبخاصة فى مناطق الثروات الطبيعية ، ومن أهمها الخليج .

* إعادة تشكيل الخريطة السياسية والمواقع الجيواستراتيجية في العالم .

* تفوق إسرائيل النووى ومساندة الغرب لها ، إضافة إلى فتح باب الهجرة اليهودية إليها على مصراعيه !!.

نقول : مع إزدياد حركة الأحداث العالمية ، تتضح ملامح صورة المستقبل فى أفغانستان وتكاد تنحصر فى :

(١) التخلص من شبح المستقبل الستالينى

ومرد ذلك - بعد فضل الله تعالى - إلى صمود الأفغان ، وقد برزت نتائج ذلك جلية فى أوربا الشرقية والاتحاد السوفياتى نفسه ، ولكن هل يستفيد الأفغان أنفسهم من ذلك ؟

لا يزال هناك دور للعملاء فى كابل ، الهدف منه تمييع صورة الجهاد الاسلامى فى أفغانستان وإعاقة المد الاسلامى عن الوصول للسلطة عن طريق الجهاد المسلح ، فهذه سابقة خطيرة لا يوافق عليها الشرق ولا الغرب ولا الدول الاسلامية حتى الصديق منها ! وهذا العمل الجماعى إنجاز كبير فى حد ذاته لا ينبغى أن نهمله أو نتجاهله أو يضيع فى غمرة العجز عن الارتقاء بمستوى المجتمع الأفغانى سياسياً واقتصادياً وتقنياً . ومع كل الملابسات فقد تخلصت أفغانستان من شبح الدولة الستالينية أو الخروشوفية .

(٢) زيادة الضغط الاقليمى

وقد بدا ذلك واضحاً فور توقيع إتفاقية جنيف ، لأن المحرك واحد ، فبمقتل ضياء الحق ومجيء بنازير بوتو للسلطة (وان كانت قد خرجت من حلبة الصراع مؤقتاً إلا أن حزب الشعب لم يخرج منها كاملاً) وببروز قضية كشمير وما فيها من إستدراج ، يزداد دور الهند فى الصراع الإقليمى مما يضع تحديات أكثر أمام المجاهدين ، ويرسم خطا وان كان ضعيفاً فى لوحة مستقبل أفغانستان .

(٣) ضعف سياسة المحاور

برزت سياسة المحاور في القضية الأفغانية بروزا كبيرا في أعقاب توقف السلسلة رقم (١) في حرب الخليج (إيران - العراق) وستزداد في أعقاب السلسلة رقم (٢) في حرب الخليج (العراق - الكويت)

مع استبعاد المستقبل الستاليني .. تبقى أمامنا احتمالات ثلاثة لأفغانستان المستقبل : العلماني .. والإسلامي .. والإسلام الأمريكاني !!

وستتضاعف أكثر في السلسلة رقم (٣) في حرب الخليج (العراق / السعودية / العالم العربي / أمريكا والغرب) .

والله وحده يعلم ماذا ستكون النتيجة بعد السلسلة رقم (٤) في حرب الخليج إذا توسعت في الشرق الأوسط لتشمل إسرائيل في وجود القوات الأمريكية وانتشارها المكثف في المنطقة .

هذا فضلاً عن التقارب أو التفاهم السياسي الإيراني العراقي ، وكل له ليلاه التي عليها يغني !

بكل هذه التحولات نؤكد شيئاً واحداً هو ضعف سياسة المحور الأول (محور أمريكا - السعودية - باكستان) ! في القضية الأفغانية وزيادة فاعلية المحور الآخر (إيران - الهند - الاتحاد السوفياتي فقط في القضية الأفغانية .

وبذلك نستطيع ان نستبعد « المستقبل الستاليني » لأفغانستان كما ذكرنا آنفاً وقد أدرك حزب الشعب الديمقراطي ذلك بمؤتمرات ومنشطات خارجية ، فعمل على تغيير سياسته وشكله ليكون مقبولاً - شكلاً - لا موضوعاً في لعبة الصراع الجديدة في أفغانستان .

ويبقى أمامنا أن ندرس إحتمالين آخرين ضاغطين هما :

(١) المستقبل العلماني : وعماد هذا المستقبل من الناحية السياسية هو تنازع المجاهدين أو الوحدة الشكلية بينهم ، واستمرار التعددية المبنية على العصبية والروح القبلية والعاطفة المشبوبة غير المبصرة ، ولن يمنع ذلك الاحتمال من رفع أعلام براقة وقبول أفغانستان عضواً في المنظمات والهيئات الدولية الاسلامية .

(٢) المستقبل الإسلامي : وهذا الإحتمال ينقسم إلى مستقبلين :

أولهما : « الاسلام الخالص »

وهذا يحتاج إلى وقت وإلى عناصر عديدة نوجزها فيما يأتي :

* الإيمان الكامل والاعتصام بحبل الله المتين .

* عدم التنازع ورد الاختلاف إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

* التجرد الكامل لمستقبل أفغاستان كجزء من الأمة الاسلامية .

* مواصلة الجهاد بآدابه وأخلاقه الاسلامية المعروفة .

* التخطيط الاستراتيجي الشامل للقضية .

أما الوقت الذى نقصد أن هذا الاحتمال يستغرقه فهو الوقت اللازم للتربية والنضج على أصول ثابتة صحيحة

أما ثانيها : فهو « الاسلام الأمريكي » المعروف حالياً - في الغالب الأعم - بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ، وهذا هو الأكثر إحتمالاً للأسف الشديد ، مع فرق واحد هو استمرار الجهاد وروح الجهاد المسيطرة على معظم الشعب الأفغاني حالياً . وأعمدة هذا المستقبل جاهزة وتتمثل في :

* زيادة الضغوط العالمية السياسية والمادية بصفة مستمرة .

* إغتيال بعض القادة البارزين المخلصين بتهمة الأصولية .

* التخلص من بعض الرموز الشيوعية مثل نجيب الله وغيره من مشاهير أعضاء الحزب ليحل محلهم لينين الشيخ ، وستالين الأزهري ، وخروشوف الاسلامي ، وجورباتشوف الجلاسنوستي ، وعبدالرحيم « عاطف » أو « هاتف » الذى ليس عضواً في حزب الشعب الديموقراطي ، ولكن ليس هناك ما يمنع من أن يكون عميلاً بارزاً في الـ كي . جي . بي !

إن الذى لا يعرف التاريخ لا يفهم الحاضر جيداً ولا يستطيع أن يحسن استشراف المستقبل ، والذى لا يحسن استخدام القوى المتاحة واستثمار الامكانات المتوفرة يظل عاجزاً عن الإسهام في حسم الصراع ، وقد يتهم في ذلك القضاء و القدر فيرتكب بذلك جريمة خفية لا يعاقب عليها القانون ولكن عقابها في الآخرة شديد .

والمجاملة في مستقبل الأمم نكبة والأماني لا تغير الواقع المؤلم الذى تعيشه قضايانا ، والأحلام الجميلة سرعان ما تتلاشى مع أول ضوء للصباح ، وخطب الملوك ورؤساء الجمهوريات لن تحل مشاكلنا ، والأمم الناهضة هي التي تعمل عن علم وبصيرة وإدراك ، وتفسح لعلمائها المجال ليستفيد منهم حتى الأمراء ، وهي التي تدرك أن من يزرع الشوك لا يجني به عنباً ، وأن من يعمل في غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، فإذا أدركت الأمة ذلك حولته إلى خطة عمل متناسقة لتحديد معالم مستقبلها دون فوضى ولا إضطراب ، ولا تسرع أو إبطاء . ■

والله الموفق

احمد شاه ((وحدت))
Ahmad Shah (Vahdat)
A. K. P. O.

رحلة فى عقل النظام الشيوعى الكابولى

عقيـــد / يحيى صقـــر

بداية .. وقبل ان نتناول بالعرض والتحليل العدو الشيوعي الكابولى واجراءاته واعماله القتالية وفق فهم صحيح لاهدافه ونواياه على المستوى التكتيكى أو المستوى الاستراتيجى ، وقبل البدء بعملية الرصد والاستطلاع والاستقراء لتلك النتائج ، ينبغى ان نقوم بجولة داخل الاستراتيجية العامة التى يتبناها العدو الشيوعى الكابولى مع التركيز على المحتوى النظرى للاستراتيجية ، آخذين فى الأهمية الشق العسكرى والشق السياسى معاً كبداية لفهم شامل لأبعاد الصراع وانعكاسات ذلك على مناهج التصور الكامل للقضية وذلك لهدفين :

١) تحليل العدو تحليلا دقيقا يسمح بمعرفة مرتكزاته ودراسة عناصر امكانياته وقدراته وادواته وخططه ، وشرح تصورات هذا العدو لمستقبل القضية اجمالاً مع رصد تحركاته المرحلية على الساحتين العسكرية ، والسياسية وانعكاسات كل هذه الأمور على تطور القضية كظاهرة اسلامية بأبعادها العقائدية وكفريضة غائبة .

٢) تبنى استراتيجية مضادة تقوم معطياتها على الامكانيات المتاحة مع توظيف كامل للواقع الدولى والاقليمى والداخلى بكل معطياته السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والقيمية الاخلاقية .. كمحتوى حياتى شامل ، بغرض اجهاض خطط العدو والقوى المساندة له ، واحراز نصر كامل واستثمار ذلك لتحقيق الاهداف



ولتطوراته المختلفة نلحظ أن الاستراتيجية العسكرية التى يتبناها نظام كابول ويعمل على تطبيقها منذ الانسحاب الروسى تقوم على عدة محاور وفق خطط تكتيكية ومساندة فعلية من القوى الملحدة ، وبتنسيق شيطانى مع قوى نفعية مصلحية بهدف الآتى :

(١) الاحتفاظ والتمسك بالمدن الرئيسية والدفاع عنها من خلال نطاقات أمن على هيئة نقاط محصنة تعتمد على قوة من فصيلة الى سرية مشاة ميكانكى مدعمة بعناصر مدرعة وغطاء جوى متفوق ، ومعاونة فورية من المدفعية الصاروخية « سكود ـ موشاج ـ اورپال » .

الاستراتجية العليا بإقامة دولة اسلامية وفق تصور شامل لمناهج الحياة الاسلامية .

الاستراتيجية العسكرية للنظام الكابولى

من خلال استعراضنا للواقع العسكرى

(٢) العمل على حماية الطرق الرئيسية التى تربط بين هذه المدن من الشمال الى الجنوب ، ومن الشرق الى الغرب والذى يأخذ شكل حرف U وذلك بواسطة خطة دفاعية منسقة ، والربط بين نقاط الحراسة والتفتيش على طول الطرق فى الاماكن التى يسيطر عليها النظام بواسطة دوريات

طيارة « عدد ٢ طائرة هليكوبتر » مع التوسع فى انشاء الطرق التبادلية « مدقات غير معبدة » مثل الطريق الذى يربط مطار بجرام بمطار كابل والموازى لطريق سالانج - كابل - غزنى - قندهار بصحراء دي سبس مثلا .

(٣) تبنى اسلوب الردع والتخويف بواسطة الطيران والمدفعية الصاروخية ضد اماكن تمركز المجاهدين والقرى الآهلة بالسكان بغرض اجبار الاهالي على الهجرة كأداة ضغط على أحزاب المقاومة والدول المجاورة وقتل ارادة القتال لدى المجاهدين وكاختيار أخير لاستعراض القوة .

(٤) التوسع فى اعمال التجسس والاستخبار واسلوب الترهيب والترغيب مع بعض القادة الميدانيين بغرض تجنيدهم أو استغلال ضعاف النفوس بينهم بالتنسيق مع أجهزة الاستخبار المساندة لايجاد مناخ ملائم يدعو ويروّج لتحركات النظام الدبلوماسية والسياسية ، ويضخّم انتصاراته وصموده العسكرى المزعوم بعد ان تبين وأيقن بعدم قدرته على حسم الصراع عسكرياً لصالحه حتى بعد ان استعان بقوى يقال لها انها قوى عظمى .

٥) العمل على التمسك ببعض المواقع الحيوية أو الهامة أو الاستراتيجية والدفاع عنها على هيئة مواقع متقدمة أو حاميات أمامية أو مناطق خلفية استراتيجية تكون بمثابة قدم ارتكاز له فى حالة تحوله من الدفاع الى الهجوم او من الهجوم الى الدفاع مثل « جبل ثمر خيل - ممر تانكى - سروبى (ولاية ننجرهار) مجموعة تباب باجك - سياكوه (ولاية كابل) مدينة ميدان شهر (ولاية وردك) - مدينة بل علم (ولاية لوغر) - جبال خوست (ولاية بكتيا) - مدينة غزنى العاصمة .

(٦) العمل على المحافظة على سلامة المطارات العسكرية والدفاع عنها بقدر يسمح باستخدامها بصفة مستمرة لأنها الشريان الذى يمده ويغذيه بالعتاد العسكرى والمواد الاستراتيجية الضرورية ، بالاضافة الى استخدماتها فى الاعمال العسكرية الاخرى .

(٧) تبنى فكرة حرب الاستنزاف وذلك باستجرار المجاهدين لمعارك جانبية استعد لها مسبقاً بغرض احراز بعض التقدم او الصمود واستثمار ذلك اعلامياً وسياسياً لاثبات تماسكه وقوته والتدليل على تفوق طرحه السياسى او تحركه الدبلوماسى ، اضافة إلى توظيف عامل الزمن لاثبات شرعية النظام والايحاء بعجز المجاهدين عن حسم الصراع بصورة نهائية .

هذه بعض ملامح الاستراتيجية العسكرية التى يعتنقها النظام الكابولى ويعمل على تنفيذها وفق خطة عسكرية تفصيلية منسقة مع القوى المساندة له ، وبمعارك يتحمل فيها خسائر باهظة وتكاليف مادية كبيرة جداً بالنسبة للسعة التنظيمية والكفاءة القتالية لجيشه ، وهذا يجعلنا نتساءل : ما هى الانعكاسات السياسية لهذه الاستراتيجية على الجهاد الاسلامى بمحتواه العقائدى او على المجتمع الأفغانى كظرف مكانى مؤهل ليكون مقراً لدولة اسلامية بالمفهوم الشامل للاسلام بكل مناهجه وأطره وقيمه وموازينه ومعاملاته المختلفة هذا ما

سوف نتناوله بالتفصيل ان شاء الله تعالى .

ونعود فيقول ان السياسة هي الحرب ولكن بأسلوب سلمى ، وهذا يدعونا الى ان نتجول داخل العقل السياسى للنظام الشيوعى الكابولى للتعرف على ملامح استراتيجيته السياسية وتحركاته الدبلوماسية منذ خروج الروس من أفغانستان فى فبراير ١٩٨٩ مع الربط بين المحتوى النظرى للاستراتيجية وبين التحركات التطبيقية على أرض الواقع السياسى .

الاستراتيجية السياسية لنظام كابل

(١) توظيف ملامح الصراع بعد انسحاب الروس فى فبراير ٨٩ لتفريغ الجهاد من محتواه العقائدى والسعى الحثيث للحصول على مصداقية دولية لشرعيته كنظام يحكم افغانستان ، مع استثمار عامل الزمن لاجراء تحركات نشطة على الصعيدين الدبلوماسى والإعلامى والترويج بأنه نظام متماسك وقوى بعد ان راهنت اكثر التحليلات السياسية تفاؤلاً على سقوطه فى غضون شهر عقب انسحاب الروس فى فبراير ٨٩ !

(٢)استغلال وتوظيف المحافل الدولية والتجمعات الفكرية او الاقليمية والزيارات الرسمية والقوى المساندة له فى الترويج لأهدافه ولطرح تصوراته و الدليل على هذه التصورات مع الاستخدام الامثل للظروف السياسية المتغيرة على الصعيدين الدولى والاقليمى والتغير الطفيف على الساحة الداخلية .

(٣) التوسع فى عملية الكذب السياسى والإفتراء الاعلامى لاظهار المجاهدين بمظهر التطرف والخروج على شرعية الدولة ، وتوظيف حالة عدم الحسم للصراع العسكرى بعد عشر سنوات من القتال ، والتلويح بالحلول التوفيقية تحت لافتات حساسة ودعاوى جذابة مثل المصالحة الوطنية ، وحق المهاجرين الأفغان فى العودة الى أوطانهم ، وحقهم فى الحياة بصورة كريمة ، ووقف نزيف الدم واعادة تعمير افغانستان. . . الى آخر هذه المسميات ذات البريق الإعلامى والتى لم يغب الاعلام الغربى عن المشاركة فى تأدية أدواره المشبوهة فى هذه العملية .

(٤) طرح بدائل سياسية ضمن خطة اعلامية ودبلوماسية مركزة تشارك فيها قوى عظمى واخرى اقليمية مثل : الحكومة الموسعة ـ التلويح بورقة الملك ظاهر شاه المخلوع ـ توظيف ورقة التكنوقراط « طبقة المثقفين الأفغان الذين يعيشون فى اوروبا وأمريكا ولم يشاركوا فى الصراع » بالاضافة إلى تأليب بعض عناصر التركيبة السكانية الأفغانية مثل الهازارا ـ التاجيك والازبك ـ الكوجى أو البدو » .

(٥) استغلال قوى الصراع الدولية المتغيرة للحصول على أكبر قدر من المعونات والمساعدات العسكرية والخبرات الحربية والمساعدات الاقتصادية لاعالة النظام ككيان متطفل لا يملك مقومات ولا مرتكزات أوموراد اقتصادية ولا وسائل انتاج حقيقية حيث ان وسائل انتاجه تكاد تكون معطلة وموارده منعدمة مدمرة . ■



حكمتيار: قادة المجاهدين وافقوا على خطة عسكرية مشتركة

* أعلن المهندس حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي أن قادة المجاهدين قد وافقوا على خطة عسكرية مشتركة للإطاحة بنظام كابل في القريب العاجل. وأشار إلى أن المباحثات الحالية بين أحزاب المجاهدين قد حققت تقدماً ملحوظاً، وقد

تم الاتفاق على بعض النقاط التي سيعلن عنها قريباً. وأضاف زعيم الحزب الإسلامي - الذي كان يتحدث في مخيم شمشتو يوم الجمعة الماضي - قائلاً إن الأمة الإسلامية سوف تسمع أخباراً سارة قريباً جداً.

من جهة أخرى، دعا حكمتيار ضباط الجيش في كابل إلى الاستفادة من الفرصة الأخيرة التي يقدمها لهم المجاهدون، وحثهم على لعب دور لإنقاذ العاصمة كابل من حمامات الدماء وذلك بالمشاركة في إزاحة نجيب.

وحدد حكمتيار خيارين للجيش الأفغاني: الأول هو أن يعمل الجيش على إزاحة نجيب عن طريق عمل مشترك مع المجاهدين، والثاني أن ينضم الجيش إلى المجاهدين وقت الهجوم على كابل. وحذر حكمتيار نجيب ومساعديه من أنهم سيتحملون مسئولية الدمار الذي يلحق بالبلاد، طالما أصروا على تحدي أماني الشعب الأفغاني، واستمروا في حكم أفغانستان معتمدين على القوة العسكرية السوفياتية.

ودعا زعيم الحزب الإسلامي سكان كابل أن يخلوا المناطق السكنية القريبة من قواعد نظام كابل العسكرية في العاصمة. (فرونتير بوست ٢٥ و٩٠/٩/٢٩)

رباني: حان الوقت لأن يوحد المجاهدون صفوفهم

* قال البروفيسور رباني إن قادة المجاهدين لا يسعون إلى إلغاء الحكومة المؤقتة الحالية، لكنهم يهدفون إلى التنسيق فيما بينهم على مستوى النشاط العسكري. وأشار رباني إلى أنه قد حان الوقت لأن يوحد المجاهدون صفوفهم من أجل تحقيق النصر النهائي. ورداً على سؤال حول مشاركة الجمعية الإسلامية في خطة الهجوم الذي يتم التحضير له بواسطة عدد من أحزاب المجاهدين، قال رباني إن قواته كانت دائماً تقاتل بالتعاون مع الجماعات الأخرى، وأنهم - أي قوات الجمعية - سوف يشاركون في أي خطة جديدة. (راديو بي بي سي الشئون الخارجية بالبشتو ٩٠/٩/٢٧)

هل تذهب قوات من المجاهدين للسعودية؟

* عزا الشيخ يونس خالص وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة تأخر إرسال قوات المجاهدين إلى السعودية إلى عدم إصدار جوازات سفر لهم من الحكومة الباكستانية.

من جهة أخرى، رفض المهندس حكمتيار إرسال مجاهدين إلى السعودية طالما بقيت القوات الأمريكية على الأراضي السعودية، وتعهد حكمتيار بإرسال مجاهدين للدفاع عن الأماكن المقدسة بنفس عدد القوات الأجنبية، إلا أنه اشترط أن تعود القوات الأمريكية أدراجها.

وقال د. فاروق أعظم وزير التعليم في الحكومة المؤقتة إن مشكلة تأخر إصدار جوازات سفر للمجاهدين قد نوقشت في مجلس الوزراء، ولكن ليس من السهل دعوة المجاهدين من جبهات القتال مباشرة فالمسألة تحتاج إلى وقت، لأن الفراغ الناتج عن ذلك يحتاج أن يُملأ بمجاهدين آخرين. (فرونتير بوست٩٠/٩/٢٨)

بدخشان ترفض عرضاً من حكومة كابل

* أدى تفشى الأمراض وسوء التغذية والفقر الشديد فى المستوى الصحى بولاية بدخشان إلى وفاة أعداد كبيرة من المجاهدين والمدنيين بالولاية. ومن جهة أخرى رفض أحد قادة المجاهدين فى ولاية بدخشان العرض الذى تقدمت به حكومة كابل لإنشاء محطة للكهرباء فى الولاية. وقال القائد: "إننا لن نسمح للنظام الشيوعى بدخول المناطق المحررة ولن نقبل أى مشروع يقدمه نظام كابل". وأكد أن المجاهدين على استعداد لتعمير بلادهم إلا أن الظروف الراهنة لا تسمح بذلك الآن. (ميديا٢٧/٩)

زابل:

استولى المجاهدون على ٨ نقاط عسكرية جديدة فى ولاية زابل وقتلوا ٣٥ من رجال الميليشيا الشيوعية، ويسعى نظام كابل حالياً إلى حشد أكبر قدر ممكن من القوات الشيوعية فى مدينة قلات للحيلولة دون دخول المجاهدين المدينة. (ميديا ٩٠/٩/٢٦)

بلخ:

* دمر المجاهدون ١٢ عربة عسكرية محملة بالعتاد العسكرى واستولوا على ٦ عربات أخرى وذلك خلال العمليات العسكرية التى نفذها المجاهدون ضد أحد القوافل العسكرية التى كانت فى طريقها من مزار شريف إلى ولاية جوزجان. (ميديا٩٠/٩/٢٦)

لوجر:

* تمكن المجاهدون خلال العمليات العسكرية المستمرة فى ولاية لوجر من قتل ٤٥ من القوات الشيوعية بمديرية محمد أغا يوم الأربعاء الماضى وتدمير ٦ دبابات وغنمت بعض الأسلحة الخفيفة وقالت وكالة ميديا إن القوات الشيوعية قد شنت هجوماً مضاداً فى نفس اليوم على مواقع المجاهدين بالمديرية إلا أن المجاهدين قد نجحوا فى صد الهجوم وقتل ٨ آخرين من القوات الشيوعية، هذا ومايزال القتال مستمر فى الولاية. (ميديا ٩٠/٩/٢٧)

مقاتلات كابل تهاجم المجاهدين

* نفذت القوات الحكومية الأفغانية عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد مواقع المجاهدين حول العاصمة كابل، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية فى كابل إن الطائرات الميج ٢١ التابعة للنظام قد دمرت ٧٠ عربة محملة بالأسلحة والذخائر كانت فى طريقها إلى ولاية لوجر جنوب العاصمة كابل. وقد صرح أحد الدبلوماسيين فى العاصمة كابل بأن الحكومة كابل قلقة ومتوترة خشية تدهور الموقف الأمنى فى العاصمة بعد أن كثرت الشائعات حول استعدادات المجاهدين لمهاجمة كابل وزيادة عمليات التسلل إليها. (باكستان تايمز نقلاً عن وكالة الأنباء الفرنسية ٩٠/١٠/١)

وردك:

* قتل المجاهدون ٢٨ من القوات الشيوعية بالقرب من مرتفعات كوتل تخت بولاية وردك، كما دمروا ٣ دبابات و٤ عربات عسكرية. وقد قامت المقاتلات الشيوعية بغارات انتقامية على المواقع السكنية فقتلت ٦ من المدنيين بينهم مجاهد، وأحدثت خسائر كبيرة فى الممتلكات. (ميديا ٩/٢٧)

محمدى: المجاهدون وافقوا على قيادة موحده

* أعرب وزير الدفاع فى الحكومة المؤقتة المولوى محمد نبى محمدى عن ترحيبه بالمباحثات التى تجرى حالياً بين قادة المجاهدين للتنسيق فيما بينهم بهدف إسقاط نظام كابل، وقال محمدى الذى كان يتحدث إلى وكالة الأنباء الأفغانية ANA إن قادة المجاهدين قد وافقوا من حيث المبدأ على تشكيل قيادة موحدة. (مسلم ٩٠/٩/٢٩)

أمريكا توافق على مشاركة حزب الوطن فى الانتخابات

* أكد بيتر تومسن المبعوث الأمريكى للمجاهدين، أنه تم إحراز مزيد من التقدم حول طرق ووسائل تسوية القضية الأفغانية وذلك خلال المحادثات التى جرت بين وزيرى خارجية الاتحاد السوفياتى والولايات المتحدة. وقال تومسن الذى كان يتحدث إلى "راديو بى بى سى": إن كلاً من الاتحاد السوفياتى والولايات المتحدة قد وافق على عدد من النقاط فيما يتعلق بتسوية الأزمة الأفغانية". وأوضح المبعوث الأمريكى لدى المجاهدين أن نقطة الخلاف الرئيسية بين الجانبين تتعلق بتكوين الحكومة المؤقتة ووقت إطلاق النار والمساعدات العسكرية للجانبين. وقال تومسن إن كلا من الاتحاد السوفياتى ونظام كابل يرى أن وقف إطلاق النار فى أفغانستان وكذلك وقف المساعدات العسكرية يجب أن يتم بصورة متزامنة، ووفقاً للتصور الأمريكى فإن المجاهدين ربما لا يقبلون بذلك ما لم يتم نقل السلطة الحقيقية إلى الحكومة المؤقتة. وترى واشنطن أن الحكومة المؤقتة يجب أن تكون محايدة. وقال تومسن أن الولايات المتحدة لا تعارض مشاركة حزب الوطن حزب الشعب الديموقراطى أى "الحزب الشيوعى سابقاً" فى الانتخابات. وأوضح أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى سوف يدرسان قضية من سيتولى السلطة فى البلاد إلى أن يتم إجراء الانتخابات. ومن المتوقع أن يناقش الجانبان القضية الأفغانية خلال لقائهما فى دورة الجمعية العمومية الحالية. ومن جهة أخرى ذكر تومسن أنه من السابق لأوانه القول بإن أزمة الخليج قد أثرت على عملية التسوية السياسية للقضية الأفغانية أم لا. (راديو بى بى سى برنامج الشئون الجارية بالبشتو)

اعتقالات جديدة فى صفوف الجيش الأفغانى

* اعتقل نجيب الله رئيس نظام كابل ٦ من جنرالات الجيش أوائل هذا الشهر بتهمة التورط فى أعمال معادية للدولة، وتحريض زملائهم فى الجيش والقوات الجوية ضد نجيب. ورغم الاتهامات الخطيرة التى وُجهت لهؤلاء الضباط فإن نجيب لم يجرؤ على معاقبتهم تحت ضغط المستشارين السوفيات فى كابل، الذين طالبوا نجيب بإرسال الضباط المعتقلين إلى موسكو بدلاً من محاكمتهم أو إعدامهم. صرحت بذلك مصادر مطلعة فى كابل. وقالت صحيفة الفورنتير بوست أن السوفيات لم يسمحوا لنجيب بقتل منافسيه فى الحزب أو الحكومة خلال الأشهر القليلة الماضية، ودعوا إلى استقرارهم فى الاتحاد السوفياتى، وربما يكون ذلك لتحقيق أهداف ومخططات مستقبلية.

من جهة أخرى أضاف المصدر السابق أن فريد مزدك نائب رئيس اللجنة المركزية لحزب الوطن "الحزب الشيوعى سابقاً" قد أصيب فى محاولة اغتيال منذ أسبوعين عندما هاجم سيارته أحد المجاهدين الذى كان يستقل دراجه بخارية فى العاصمة كابل.

وفى بيشاور أعرب قادة المجاهدين عن ثقتهم فى أن العناصر المعادية لنجيب بالقوات المسلحة الأفغانية سوف تقوم بمحاولة انقلابية أخرى ضده قريباً. (فرونتير بوست

خالص: الحل السلمى بيع لمكاسب الجهاد

* قال مولوى يونس خالص وزير الداخلية فى حكومة المجاهدين المؤقتة إن التحول فى موقف نجيب ليس رأيه أو رأى فرونتسوف ولكنه تلون فى صميم السياسة السوفياتية، فالروس يريدون إغراء الأمريكان والمجاهدين وضيقى الأفق لقبول خططهم" وأشار خالص قائلاً: "إن المجاهدين سيستمرون فى جهادهم ضد النظام غير الإنسانى حتى النصر النهائى، وإن أولئك الذين يسعون للحلول السلمية يريدون فى الحقيقة - جعل حفنة من العناصر الموالية للغرب سادة فوق رؤوسنا، ويريدون بيع مكاسب الجهاد المقدس".

الجهاد الأفغاني انتقل إلى آسيا الوسطى الإسلامية

* ذكر الصحفي السوفياتي الكسندر روخانوف أن تجربة الجهاد الأفغاني قد انتقلت إلى أذربيجان وأرمينيا، وقال صحفي آخر ممن ينتقدون الاحتلال السوفياتي لأفغانستان إنه مقتنع تماماً بأن الحرب لم تنته في أفغانستان، وأنها على العكس من ذلك قد امتدت إلى الحدود السوفياتية الجنوبية يقصد "الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى" خاصة بعد الانسحاب السوفياتي من أفغانستان.

وقال عدد آخر من الصحفيين - الذين كانوا يناقشون السياسة الخارجية السوفياتية في أحدى الندوات بالولايات المتحدة - إن تقارب وجهات النظر الأمريكية والسوفياتية أكثر تجاه قضايا العالم الثالث أمر جيد، وأشار إلى أن هذا التطور هو نتيجة التجربة الأمريكية في فيتنام، والتجربة السوفياتية في أفغانستان. (راديو صوت أمريكا بالبشتو

شيفرنادزه: تسوية القضية الأفغانية وشيكة

* أعلن كل من وزير الخارجية السوفياتي شيفرنادزه ونظيره الأفغاني عبد الوكيل أن حل القضية الأفغانية أصبح وشيكاً. وقال شيفرنادزه "إن آمالنا نحو تسوية القضية الأفغانية في المستقبل القريب قد تزايدت بعد أن تحسنت العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وموسكو". وقالت وكالة تاس السوفياتية إن عبد الوكيل وزير خارجية كابل قد أطلع شيفرنادزه على أن معدل العمليات العسكرية قد انخفض بصورة كبيرة داخل أفغانستان وأن الموقف أصبح هادئاً.

وقد علق بيتر تومسن المبعوث الأمريكي لدى المجاهدين على تصريحات شيفرنادزه بقوله: "إن السوفيات يجب أن يدركوا أن القضية الأفغانية لن تحل ما لم يتم إزاحة نجيب وجماعته من السلطة".

انفجار كبير في العاصمة كابل

* ذكر راديو بي بي سي أن انفجاراً كبيراً قد وقع داخل أحد الأحياء السكنية القريبة من وزارة الداخلية في العاصمة كابل حيث توجد أغلب السفارات الأجنبية. وقال مراسل راديو بي بي سي: "إنه لم يعرف بعد من الذي يقف وراء هذا الانفجار الذي تسبب في إحداث ذعر شديد بين السكان".

من جهة أخرى قال الراديو إن المجاهدين قد عاودوا شن هجماتهم الصاروخية على العاصمة الأفغانية حيث يقوم نظام كابل بنشر أعداد كبيرة من قواته داخل العاصمة. وأشار الراديو إلى أن الهجوم الصاروخي للمجاهدين قد بدأ في ساعة مبكرة من صباح يوم الخميس الماضي واستمر حتى ظهر اليوم نفسه. وقد تعرض المطار لوابل من الصواريخ التي تسببت في تعطل حركة الملاحة الجوية لفترة طويلة. (راديو بي بي سي ٩٠/٩/٢٧)

المجاهدون يستعدون لهجوم على كابل

* وعلى الصعيد نفسه، بدأت القوات الشيوعية تدريبات عسكرية في الأسبوع الماضي. حيث سمحت سلطات كابل للصحفيين الأجانب لأول مرة بمشاهدة هذه التدريبات. وتتكهن بعض المصادر المطلعة في كابل أن يكون الدافع وراء هذه التدريبات هو استعداد المجاهدين لشن هجوم شامل على العاصمة كابل وبعض المدن الأفغانية الأخرى. (راديو بي بي سي الأخبار بالبشتو ٩٠/٩/٢٩)

بروتوكول تعاون بين موسكو وكابل

* تم توقيع بروتوكول تعاون بين كل من مدينة موسكو وكابل بالعاصمة الأفغانية يوم الخميس الماضي. وفي الوقت نفسه التقى رئيس برلمان نظام كابل السفير السوفياتي لدى أفغانستان وناقش معه سبل تدعيم العلاقات بين برلماني الدولتين. (راديو كابل الأخبار بالبشتو

خوست

على طريق الإنتصار



بقلم :
مصطفى حامد

تمكن المجاهدون فى منطقة خوست من توجيه ضربتين ضد الحزام الامنى للمدينة المحاصرة . جاءت الضربة الأولى فى (١٨ / ٧ / ٩٠) جنوب غرب المدينة ضد موقع « الشلكا » الذى تستحكم فيه قوات الصفوة من الحرس التابع لنجيب (جارد خاص) والميليشيات المنتقاة . وقد داهمت دبابات المجاهدين موقع « الشلكا » بعد ان تطهير ممرات لعبورها أثناء الليلة السابقة للعملية ، وقد جوبهت تلك الدبابات بنيران عنيفة من قوانف « آر بى جى » التى أطلقتها عناصر (جارد خاص) ولكن المجاهدين المرافقين للدبابات قصفوا بسرعة على عناصر « جارد خاص » وأسكتوا مصادر النيران وأسروا عددا منهم أحياء ، وقد بدأت المعركة قبل غروب الشمس بقليل واستمرت لأكثر من نصف ساعة فقط . واستغل المجاهدون الوقت الباقى على غروب الشمس فى تطوير الهجوم والتقدم الى الامام والاستيلاء على قرية « مانجى » التى كانت خالية تقريباً ، بعد أن فرت منها قوات العدو ، ولكن مدفعية العدو أجبرت المجاهدين على التراجع مرة اخرى الى موقع « الشلكا » .

ثم طلب "حقانى" من الدبابات أن تساند تقدم المجاهدين واعادة الاستيلاء على " مانجى " وفى خلال دقائق أعاد المجاهدون الاستيلاء على "مانجى" وتأمين خطوطها الأمامية المواجهة للعدو بحقول ألغام كثيفة .

وقد أفاد ذلك الاجراء فى ردع محاولات العدو لشن هجوم مضاد اثناء الليل . وفقد فى محاولته تلك عددا من ضباط الميليشيات .. " وجارد خاص " .

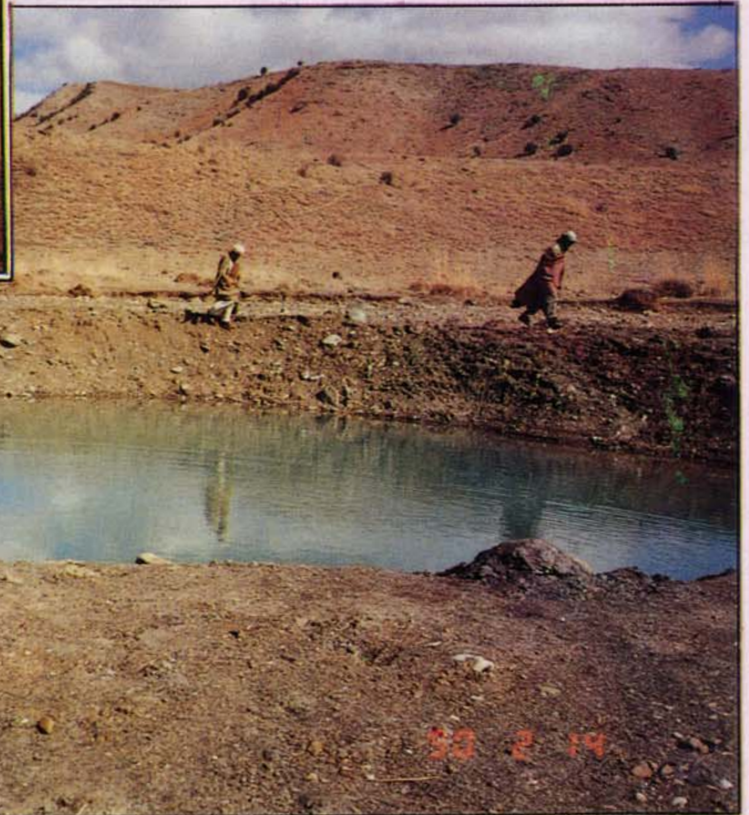
ومن الطريف أن أحد طلاب العلم الذين شاركوا فى الهجوم على قرية " مانجى " قد رفض أوامر الانسحاب من القرية فى المرة الاولى وبقى صامدا يقاوم تقدم قوات العدو اليها . وقد ظن المجاهدون أنه استشهد خاصة بعد أن استعاد العدو القرية وتوقف المجاهد عن الاتصال اللاسلكى بزملائه .

ولكنهم بعد أن استعادوا القرية شرعوا فى البحث عن جثة زميلهم - بناءا على طلب "حقانى" - ولكنهم وجدوه حيا ومصابا بعدة جروح بسيطة ولكن النزيف أفقده الوعى .

وكان الأثر المباشر لاستيلاء المجاهدين على موقع " الشلكا " وقرية "مانجى" أن تقلص الطوق الدفاعى عن المدينة فى تلك المنطقة (الجنوب الغربى) الى أربعة كيلو مترات بدلا من ثمانية ، كما غنم المجاهدون كمية لا بأس بها من المعدات والذخائر والذخائر بالاضافة الى أعداد من الأسرى والفارين من صفوف الجيش .

وقد أوضحت تلك المعركة تأثير الحصار الذى يفرضه المجاهدون على





صاروخ « سكود » لحظة سقوطه

والحفرة التى خلّفها فى الأرض

خوست والقوات المدافعة عنها، وظهر ذلك جليا فى ضعف الرد المدفعى لدى العدو، وعجز دباباته عن متابعة المعركة أو التصدى لدبابات المجاهدين . واعتمد العدو كالعادة على القصف الجوى العنيف .. ورمايات صواريخ "سكود بى" القادمة من كابول صوب مراكز المجاهدين الخلفيه والمواقع التى استولوا عليها فى المعركة . ولكن القصف الجوى والصاروخى لم يسفر عن أية خسائر مادية أو بشرية لدى المجاهدين بينما خسر العدو عددا من خيرة ضباطه فى الاشتباك المباشر مع المجاهدين الذين لم تتعدى خسائرهم شهيدا واحدا وعددا قليلا من الجرحى .

أما معركة "دير ملك" فقد جاءت فى (٩٠/٨/١٨) أى بعد شهر واحد تقريبا، وفيها سيطر المجاهدون على مساحة كبيرة من غرب الوادى . وهى منطقة "دير ملك" التى سيطر عليها المجاهدون فى معركة بدأت من غروب شمس يوم السبت ٨/١٨ بعملية جس نبض شاركت فيها دبابات المجاهدين دمروا فيها مراكز العدو المتقدمة التى تركها الجنود والميليشيات وفروا بسرعة .

ولكن حقول الالغام وطبيعة المنطقة المنبسطة دعت المجاهدين الى التريث .

الليلة التالية شهدت عملية اكتساح كاملة استولى فيها المجاهدون على كامل منطقة "دير ملك"، وقد رد طيران العدو بعنف فى أثناء النهار ، ومازال يقصف مواقع المجاهدين هناك بشكل دورى ليلاونهارا .

وقد تابع المجاهدون هجومهم فى الليلة الثالثة وزحفوا الى الأمام وأمنوا مواقعهم بخطوط ألغام لعرقلة هجمات العدو المعاكسة . وبالفعل تمكن المجاهدون بعد اتمام سيطرتهم على دير ملك" من احباط أكثر من ثمانى هجمات معاكسة للقوات الشيوعية، وتمسكوا تماما بالأرض التى فتحوها .

وفى أثناء الهجوم المعاكس الثانى الذى شنه العدو على "دير ملك" أفتضح عجزه الشديد فى ذخائر



"

بدأ الهجوم علي " ديرملك " بعملية جس نبض شاركت فيها دبابات المجاهدين فدمرت مراكز العدو المتقدمة

"



"

.. طلب < حقاني > من الدبابات أن تساند تقدم المجاهدين وإعادة الإستيلاء على " مانجي "...

"

المدفعية والدبابات، وحتى الطيارون أصابهم نوع من الاحباط المعنوى، اذ لم يظهر أى تأثير على دفاعات المجاهدين وأدائهم القتالى رغم المئات من غارات الطيران وعشرات من صواريخ سكود الذى انهمر على مواقعهم فى "دير ملك" ذات التضاريس المسطحة .

وقد زاد من تأزم الموقف الدفاعى للقوات الشيوعية فى خوست ذلك الحصار الصارم الذى فرضه المجاهدون على مطار المدينة والذى يعتبر الشريان الرئيسى لامداد المدينة بالمؤن والذخائر، فقبل معركة "دير ملك" بأيام وحتى اليوم لم يستطع العدو استخدام المطار الا فى عمليات هبوط نادرة، أدت الى تحطيم أو احتراق تلك الطائرات بما تحمله من ذخائر وجنود وأطعمة .

وقد أدت تلك الكوارث الجوية المتلاحقة التى تخطت قدرة العدو على الاحتمال - اذ بلغت نسبة الخسائر أكثر من ٩٠ % من الطائرات التى تحاول استخدام المطار - أدت تلك الكوارث الى ان يشرع العدو فى شق مطار جديد لطائرات النقل يقع فى شمال شرق المدينة ، مع تمهيد ساحة لاستقبال طائرات الهيلوكبتر قرب مركز المدينة .

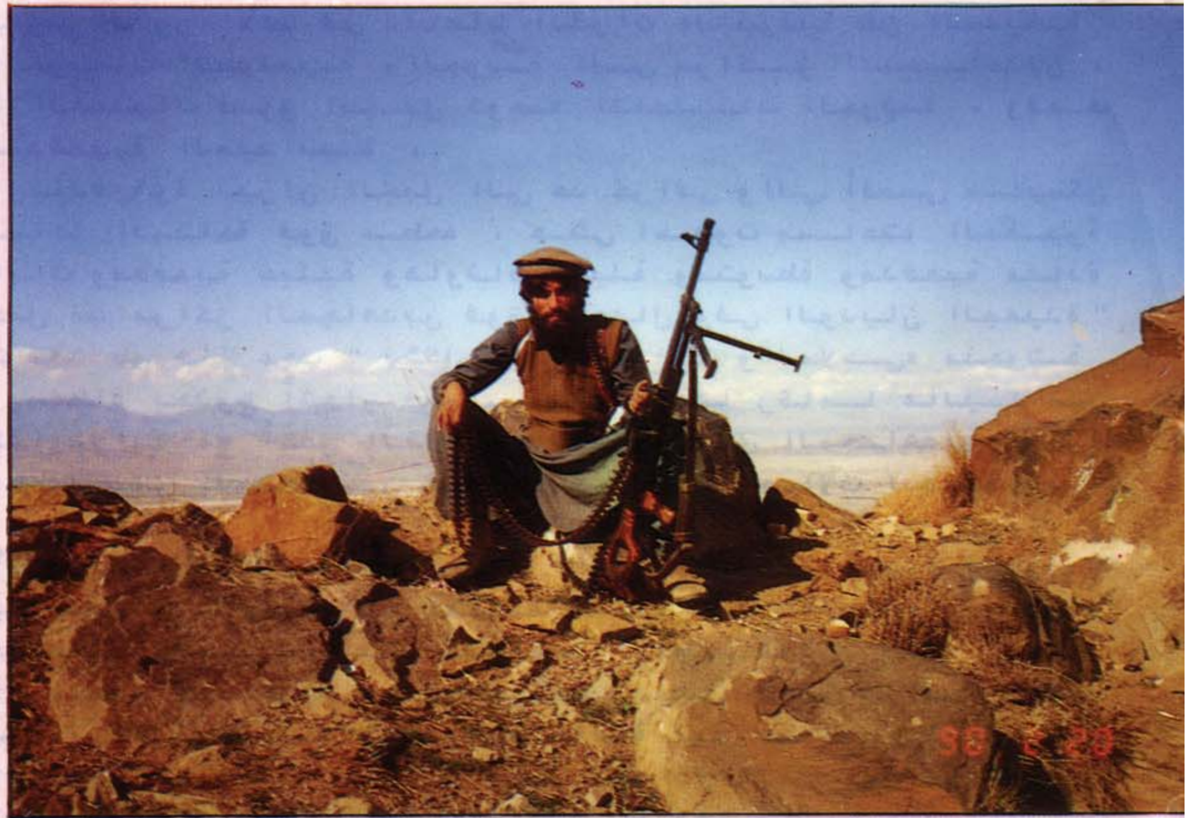
وقد اثارت تلك الخطوة من جانب العدو ردود فعل متباينة من جانب المجاهدين . فما الذى دفع العدو لشق ذلك المطار الجديد فى هذا الوقت بالذات ؟ .

لاشك ان الحصار المفروض على المطار القديم ونسبة الخسائر العالية التى منيت بها طائراته مؤخرا دفعته الى الاسراع فى شق المطار الجديد ، رغم أن المشروع نفسه مطروح للبحث منذ عدة سنوات ولكن السؤال الذى يطرح الآن هو : هل يؤثر ذلك على مجرى العمليات فى خوست ؟

الأرجح أن ذلك الاجراء سيؤثر حتما على مستقبل العمليات هناك ولكن بمردود ايجابى لصالح المجاهدين وذلك لاعتبارات كثيرة ، من بينها صعوبة الدفاع أرضا عن

. . واعتمد العدوّ كالعادة على القصف الجوى العنيف ورمايات صواريخ « سكود بى » القادمة من كابول على مراكز المجاهدين ...

المطار الجديد، بل أن المنطقة الغربية نفسها سهلة الاجتياح من جانب المجاهدين الذين انصرفت أبصارهم عنها لفترة طويلة نسبيا نتيجة تركيزهم على القطاعين



الجنوبى والغربى والنجاح الذى حققوه هناك .

كذلك القرب الشديد لمواقع المجاهدين من المطار الجديد (٣ كيلومترات فى بعض الأماكن) يجعل سلامة طائرات العدو التى تحاول استخدام المطار القديم فى وضعه اليائس حاليا أمرا بعيد الاحتمال .

بل ان البعض يشكك فى جدية المطار الجديد لعدم توافر المعدات الفنية اللازمة لمطار حقيقى يناسب هبوط طائرات النقل الثقيلة . فمثل تلك المعدات لم تعد متواجدة فى خوست التى دمرتها قذائف المجاهدين طوال سنوات من الحصار .

ويرى البعض أن تلك الخطوة التى أجبر العدو على اتخاذها كانت مريرة المذاق عليه وكان يسعى جاهدا الى تفاديها لولا المأساة التى وصل اليها مطاره القديم .

لأنه بتلك الخطوة قد وضع المجاهدين - قسرا - فى مسار العمليات الصحيح الذى قد يقود الى حسم معركة خوست فى صالحهم - ألا وهو قطاع العمليات الغربى - الضعيف والمهيأ للاختراق العميق أكثر من أى قطاع آخر .

وعـــاد " عجب " !!

" عجب مزارى" ميجور جنرال فى جيش كابول ، خدم سنوات طويلة فى منطقة خوست ، مارس خلالها وظائف عديدة كان أبرزها توليه مسئولية العمل فوق " تورغار " ثم كقائد للواء الحدود الشهير " لواء سرحدى " وعمله فوق تورغار كان الأكثر بروزا ، والى"عجب"يعود الفضل فى تحويل الجبل الى قلعة فعلية تمارس الدور الأهم فى دفاعات القوات الشيوعية عن المدينة وفى توجيه الضربات المدفعية والجوية الى مراكز المجاهدين ، فقد كانت غرفة العمليات فوق الجبل توجه العمليات الجوية ، وقصف الصواريخ والمدفعية الميدانية .

وعمل"عجب"على زيادة قوة نيران الجبل الى حد خرافى والى أقصى مايمكن ان تحتمله المساحة المتاحة فوق سطحه ، حتى احتوت مساحته الصغيرة نسبيا على دبابات ومدفعية جبلية وهاونات ثقيلة ومتوسطة ومدفعية مضادة للطائرات " تعمل ضد مراكز المجاهدين فوق الجبال وفى الوديان البعيدة " أما التحصينات فقد طورها " عجب " بشكل عجيب!فالغرف والملاجىء منحوتة فى عمق الصخر ومغطاة بجذوع أشجار ضخمة تحمل فوقها ركاما عاليا من الصخور بحيث تقاوم انفجار أثقل القذائف المتاحة لدى المجاهدين ، ثم خنادق الارتباط لتحمى المتحركين فوق الجبل فى حالات القصف أو الاشتباكات .

والابداع الأمثل لعجب مزارى كانت حقول الألغام التى أحاط بها الجبل كما يحيط السوار بالمعصم،مع كثافة خاصة على السفح الجنوبى المواجه للجبال التى يسيطر عليها المجاهدون .

وخلال عدة سنوات وعمليات عسكرية متبادلة تخطت فيها القوات الحكومية مراكزها وتقدمت الى عمق الجبال الجنوبية خاصة فى عامى ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ توسعت حقول الالغام الجنوبية حتى شملت الوادى المقابل والشعاب المؤدية الى"تورغار"والجبال المحيطة به .. وهكذا .. حتى أصبحت المنطقة كلها يخيم عليها شبح الموت بالألغام،واصبحت أكثر المناطق خطورة فى خوست كلها ، وقد استشهد فيها الكثير من خيار المجاهدين ، وقد شارك " عجب " بنفسه فى صد عدة محاولات للمجاهدين للاستيلاء على الجبل ، ونجاحه فى ذلك العمل أكسبه شهرة ونال لأجله ترقيات كثيرة وسريعة ، وانتقل بعدها لقيادة اللواء السرحدى الذى يتولى عمليا النصيب الأوفى فى الدفاع عن خوست و المنطقة .

وكان ذلك اللواء يحتوى على معسكر تدريب يتلقى المجندين الجدد الذين تم " اعتقالهم " فى كبسات أمنية لكى يؤدوا الخدمة العسكرية ، ولكنهم من مناطق تتكلم الفارسية - اللغة الأم لعجب مزارى - فكانت صورة القائد العنيف وأساليبه القاسية أول مايواجه هؤلاء البؤساء من جحيم الخدمة العسكرية فى الجيش الشيوعى .

ولكن تلك الشهرة والرتب العالية لم تمنع "عجب مزارى" من تجرّع مرارة الهزيمة مرة تلو أخرى.. منذ طوّر المجاهدون عملياتهم حول خوست فى أواخر صيف ١٩٨٩ ، وانكمش الطوق الدفاعى - الذى هو صميم اختصاص "عجب مزارى" - ليصبح طوقا ضيقا يطبق على حنجرة المدينة فيخنقها بدلا من أن يحميها ، واخيرا جرح "عجب مزارى" جروحا خطيرة فى شهر سبتمبر الماضى أثناء معركة " شيخ أمير " القرية القابعة على طرف المدينة الغربى ، وهى جزء من ضاحية المدينة ، وقد حاول المجاهدون السيطرة عليها فى ذلك الوقت فى محاولة لم تنجح .
واختفى الجنرال عجب عن مسرح الأحداث عدة أشهر حتى سرت اشاعة بأنه قتل .. حتى جاء يوم الجمعة التاسع من مارس ليلتقط المجاهدون مخابرة لاسلكية بين " عجب مزارى " فى خوست وقياده كابول ، وكان أن تداخل المجاهدون فى سياق المخابرة وأصبح الحديث مباشرا بينهم وبين الجنرال "عجب".. فدعوه الى التسليم للمجاهدين قبل أن يمسكوه أسيرا أو أن يقتلوه وهو فى صفوف الشيوعيين .. فأجاب عجب فى عصبية :
- انتم تحلمون .. لن نستسلم .. سنقاتل وننتصر عليكم .. سأستولى على تورغار قريبا .. لا تغتروا بما حققتموه .. انظروا ماذا حدث لكم فى جلال أباد .. ثم أنى مسلم مثلكم فلماذا تقتلونى ؟ .. أنا مسلم ولكنى اشرب الخمر - اذا وجدتها - أما الزنا فهو دينى !! .
ظل عجب يهدد ويزبد فى سياق غير مترابط كمريض عقلى أصابته هستريا . قطع المجاهدون حوارهم مع الجنرال المخبول ولكنهم تابعوا التصنت على اتصالاته اللاسلكية مع كابول التى كانت هى الأخرى هستيريه ومخبولة ..
وطوال اليوم وهو يصرخ على جهاز اللاسلكى :
- هالو.. هالو.. سأعطيكم الاحداثيات أنى اراهم من هنا .. كل الجبال تضج بالأشرار..أين صواريخ سكود .. أريد صواريخ سكود..
اضربوا كل الجبال حول تورغار - وفى بورى خيل - الاشرار يتحركون فوق كل الجبال .. لهم مواقع فوق كل الجبال .. سأعطيكم الاحداثيات .. اضربوا بصواريخ سكود .. ارسلوا الطيران فورا .. اقول فورا .. هناك هجوم وشيك .
وفاجأه رد كابول :
- لا نستطيع أن نلبى طلباتك بالنسبة لصواريخ سكود، فهذا الامر ليس بيدنا .
- أنتم تجلسون خلف مكاتبكم وبين نسائكم وأنا هنا فى الخط الاول فى الجحيم .. قلت اطلقوا سكود .. اريد الطيران فورا .
- سنحاول .. سنحاول ..
وفى المساء سقط صاروخا سكود فوق الجبال .. كترضية للجنرال الهائج .. أما الطيران فلم يكد يتوقف عن العمل .. ولكن حركة المجاهدين فوق الجبال وفى عمق الوادى لم تتوقف هى أيضا .. مما يزيد الجنرال هياجا ويجعله يصرخ أكثر وأكثر على جهاز اللاسلكى وهو يلعن قادته فى كابول ويصيح كالمجنون :
- انهم فى كل مكان .. فوق كل الجبال .. أريد سكود .. اضرب سكود وفقا للاحداثيات التى أعطيها لك..ارسل الطيران فورا .. أكرر فورا .
ومازال الجنرال يصرخ .. وكابول تحاول تهدئته وهى متيقنة أن زمام الموقف قد أفلت من يدها .



منكم... واليكم

احذروا الغزو الفكرى

فى الوقت الذى كثرت فيه التصريحات عن وقف المساعدات الإغاثية عن المهاجرين الأفغان ، والتصريحات التى تحذر من حدوث مجاعة فى أوساط المهاجرين من ناحية، وتأييد موسكو وواشنطن لاعادة توطين المهاجرين دون انتظار لسلام شامل من ناحية أخرى، والذى بناءً عليه جاء مشروع منسق الأمم المتحدة بإعاده توطين المهاجرين بلا انتظار . وتأييد باكستان لخطة الأمم المتحدة بإعادة المهاجرين دون انتظار السلام الشامل المزعوم .

وأتفاق وزير خارجية الدولتين العظميين فى أوائل ابريل ١٩٩٠م على إجراء إنتخابات عامة تحت إشراف دولى وتخفيض المساعدات العسكرية لكل من المجاهدين ونظام كابل . فى الوقت نفسه نجد أن موسكو تدعم نظام كابل بالمزيد من صواريخ سكود وصواريخ حاملة للقنابل العنقودية المحرمة دوليا . ربما لإبادة الذين سيتم توطينهم هناك . وهذا ليس على الشيوعيه بغريب !

فى الوقت الذى يدعم نظام كابل يسيل من الامدادات الغذائية من السوفييت من ناحية علاوة على مساعدات الأمم المتحدة المستمره لكابل (قطارى السلام) وغيرهما .

فى الوقت الذى يتمسح فيه نظام كابل بالاسلام ويظهر بمظهره فيعقد مؤتمرا دوليا لعلماء المسلمين فى كابل بمناسبة ذكرى نزول القرآن، واقتراح حكومة كابل ان تسمى " أفغانستان " بدولة أفغانستان الاسلامية " والاحتفال بختم القرآن فى رمضان الماضى :

فى وسط هذه الأجواء الملبدة بالمؤامرات والاتفاقيات الدولية للحيلولة دون ظهور أى نواة لدولة إسلامية بل قتلها منذ المهد . يأتى دور آخر وهو من أقذر الأدوار وأخطرها " دور التعليم " والغزو الفكرى لكى يربوا من أبناء الشعب الأفغانى بصفة عامة وأبناء المجاهدين بصفة خاصة من يقوم بتنفيذ خططهم وضرب أى مظهر من مظاهر الاسلام ، كما فعلوا فى الجزائر سابقا من تغريب بعد الاستقلال لأبناء المحاربين والشهداء عن طريق الثقافة والتعليم .

فقد أعلن المركز الأمريكى للاعلام بإسلام آباد عن " تمويل



أبناء الشعب الافغاني المجاهد ومخططات التخريب

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية " مشروعا لتعليم الأفغان بتكلفة ٣٠ مليون دولار ، وأن المشروع يقوم بالنشاط التالي :

١- الأشراف على ١٢٢ ألف طالب في ١٠٠ مدرسة داخل أفغانستان .

٢- طبع وتوزيع الكتب الدراسية للصفوف من الأول الى التاسع حتى الثاني عشر،وقد تم طبع المنهج من الأول الى التاسع أما الباقي في خلال فترة ١٨ شهر سيكون جاهزا .

٣- تدريب ٦ آلاف مدرس .

٤- محو أمية ٣٠ الف أفغاني

٥- إرسال ٢١ ألف طالبا لإستكمال دراستهم العليا بجامعة نبرا سكا التي تشرف على المشروع .

إن ميزانية مثل هذه لتعليم ١٢٢ ألف ومحو أمية ٣٠ الف وتتم بناءً على خطط مبرمجة ومدروسة دراسة كافية لكي تأتي بالنتيجة التي يريدونها (الغزو الفكري واستخلاص عناصر ذكية وفعالة من نفس أبناء الشعب الأفغاني المجاهد لإستخدامهم في تنفيذ مخططاتهم وعلمنة أفغانستان)ليُعَدُّ ظاهرة خطيرة من نوعها،فمن عادتهم أن يدخلوا على الشعوب الأسلامية بأصابع العسل المدسوس بها السم القاتل .

هذا في الوقت الذي مازال تفكير المسلمين قاصرا على تعليم اليتيم كيف يصنع الحذاء ويخيط الثوب وهذا ليس بعيب ولكن هناك توجد كوادر ذكية يحتاج الأمر الى الإعتناء بهم وإعدادهم وتربيتهم للوقوف وصد هذا المد العلماني الذي يستهدف جهاد اثنى عشر عاما فهل نفيق من سباتنا العميق ؟

اخوكم - ابوعبدالله

الاحترام المتبادل

محمد أبوسُمية

هذا العنوان تعبير عصرى درج على ألسنة الناس ليدل على أن أفراد المؤسسة الواحدة ، أو أبناء المجتمع عامة يحترم بعضهم بعضا ، ويقدر كل منهم ما عند الآخر من إمكانات ، ولا يتكبر عليه أو يزدريه ، ومضمونه - إذا - يتفق مع التوجيهات الاسلامية من مثل قوله تعالى : (ولا تنسوا الفضل بينكم) وقوله (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) .

فأما احترام الآباء والكبار والعلماء ... فأمر لا يحتاج إلى نقاش . وإن كان يحتاج إلى بعض تأكيد وتذكير ليس مكانه الآن .

وأما تبادل الاعتراف بالفضل والقيمة بين الأفراد كافة فهو الذى نريده بكلامنا هذا ، وهو المدخل الصحيح لتعامل طويل ومستمر فى الجماعات الانسانية عامة ، وفى الجماعات الاسلامية خاصة .

إن علاقة بين أفراد الجهاز الواحد أو المؤسسة الواحدة ، تحكمها قاعدة الاحترام المتبادل ، هى علاقة سليمة وصحيحة ، يُؤمّل لها الاستمرار والديمومة ، خاصة إذا كانت مبنية على قواعد الأخوّة الاسلامية الصادقة ، والمحبة لله وفى الله .

الاحترام بين الأفراد ليس تواضعاً يقدمه الفرد إلى أخيه ، فهو وإن حوى هذا الجانب ، يدل ابتداء على فهم صحيح لقدرات الاخوة بعضهم لبعض ، وعلى موضوعية فى التصرف تبتعد عن الهوى والرغبة الشخصية

إن تفوّق الفرد فى جانب من جوانب العلم أو المعرفة أو الثقافة أو الخبرة ... لا ينبغى أن يؤدى به إلى الانتفاخ ، بحيث يلغى وجود اخوانه من حوله ، أو يقلل من شأنهم ، فإن ما تميّز به هذا الأخ ، مهما بلغت اهميته ، لا يجوز أن يلغى ما يتميز به غيره من تخصصات أو ابداعات .

إن الاحترام المتبادل يعنى أن يحس الفرد بوجوده ، الأمر الذى لا يتعارض مطلقاً مع مفهوم الجندية ، بل إن الجندية التى يجب توافرها فى الأفراد تكوّن بعد أن يدرك الفرد موقعه وكيانه ، ويعرف دوره وهدفه ... أما فيما سوى ذلك فلن تكون جندية تامة ، ولن تكون جندية عميقة تثبت أمام الأنواء والهزات .

مهما تميزت قدرات الأخ فينبغي أن يبقى على احترام لاخوانه الآخرين ... يعاملهم باحترام وتقدير حتى لا تضيع القاعدة ويحدث الخلل ... وهذا ما لا يريده أى واحد منا . ■

" فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك "

الرحمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صاحب الخلق العظيم " وإنك لعلى خلق عظيم " وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين

وبعد

أرسل الله سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين . فدعا العرب والناس جميعا الى مافيه صلاحهم وسعادتهم فى الدنيا والآخره .

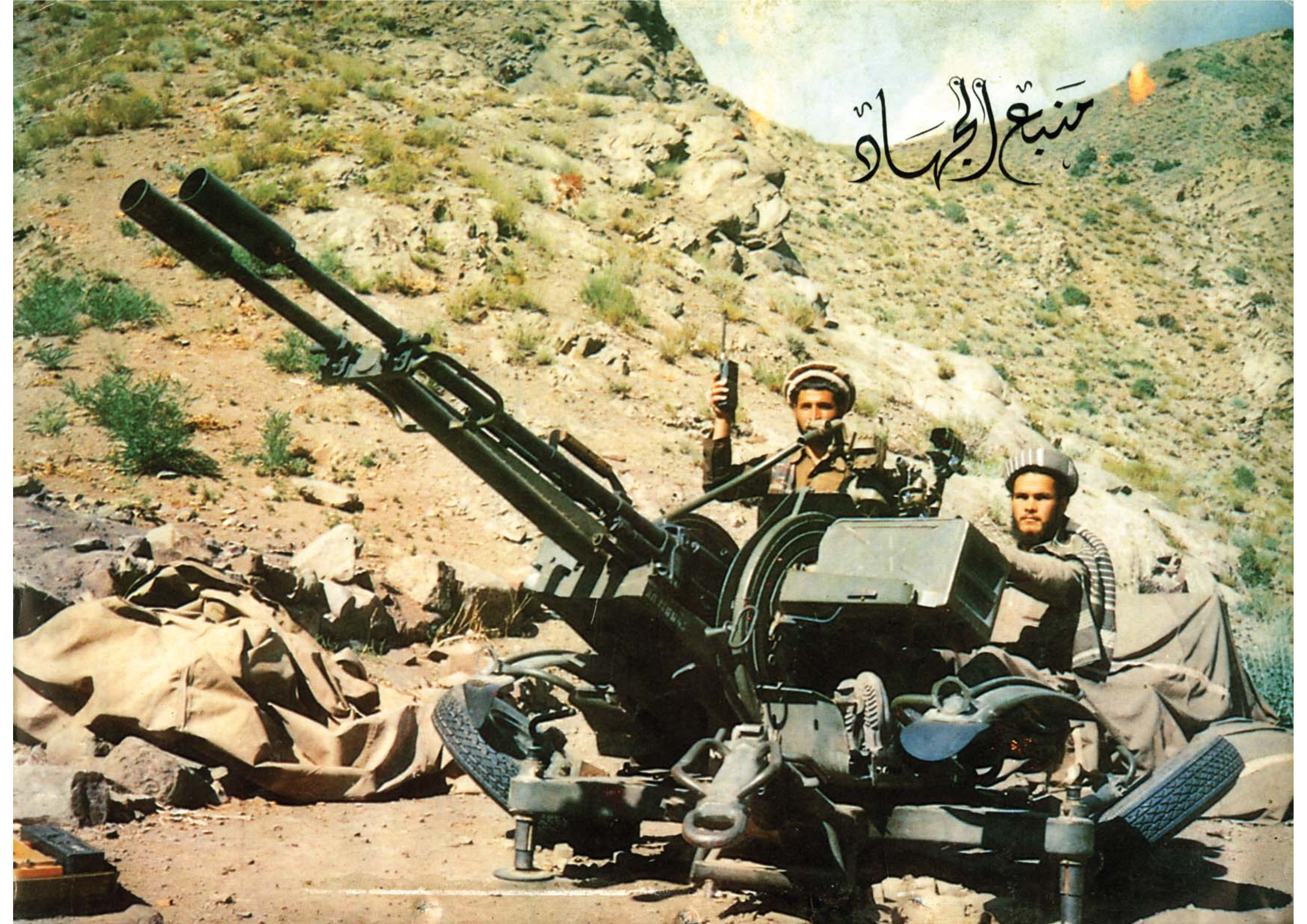
فلقد إجتمع فى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكارم الأخلاق والفضائل والمحاسن مالم يجتمع لغيره من البشر . ففتح بيسر شريعته وسماحة أخلاقه القلوب . ولقد ربى أصحابه رضوان الله عليهم على مكارم الاخلاق ففتحوا البلاد، واخرجوا الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ومن الظلم الى عدل الأسلام .

ومن الصفات التى تحلى بها قائد الأمة الأسلامية محمد صلى الله عليه وسلم " صفة الرحمة " فقد قال الله سبحانه وتعالى فى حق نبيه صلى الله عليه وسلم: " فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين " .

بل إن الله سبحانه وتعالى قد أمر نبيه بأن يخفض جناحه لمن تبعه من المؤمنين ؛" واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين " كما وصفه رب العزة تبارك وتعالى فى معاملته لأصحابه فقال :"محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا " ..

وقال أيضا : " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم " فصفة الرحمة هذه صفة هامة يجب أن يتخلق بها أى قائد من قادة الاسلام، وذلك لجمع شمل المسلمين . وتوحيدهم على أتقى قلب رجل واحد . لذلك بيّن لنا رب العزة تبارك وتعالى أن من أسباب الفرقة وتمزق الصفوف . التصرفات القاسية وغلظة القلب فقال مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم " ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فهل نتذكر هذه الآيات البينات ونتعامل فيما بيننا نحن المسلمون بالرحمة والرفق . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة فى الحديث الذى رواه مسلم :" عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش . إن الرفق لايكون فى شىء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه " أى عابه .

وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر :" من يحرم الرفق يحرم الخير" ـ رواه مسلم ـ وكان صلى الله عليه وسلم إذا بعث احدا من اصحابه فى بعض أمره قال" بشّروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا " متفق عليه وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك .


منبع الجهاد